





COSN

453

606



الناسخ والمدسوخ من بقية القمار

٥٠



لا اله الا الله محمد رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم

يوزن باشي الذي هو من نسل غازي اودنوس بيك رحمة الله

عليهم اجمعين في سنة ١١٣٠



وقد السط السعد الأعظم وحده كما لا اكره الان
مفسر العدل والامان وموضح احوال الامور السدود
السلطان ابن السلطان السلطان الوهابي والمكاشف
عماد حال ابن السلطان مصطفى حال مدني اساس
دولته الطاهرة وحده صلاحه السدود
واما الداعي لدولته الحاح ابراهيم
المعتمد بادق الحس المحمد
معه



NURUOSMANIYE KÜTÜPHANESİ

Kismi :

N. 5

Yıl :

457

İskan ayıl : 10.

606

Tasnif No.

297.1 = 927

كتب هذه الكتب شريفة المنيفة المتعلقة بما
في القرآن والناسخ والمنسوخ المستنبط على طريق
الاجاز والاختصار في تفسير الايقان تاليف
الامام الاجل الاكمل العلامة جلال الدين
التيوطي وقد جرت كلمات النواميس في طرق
القرطيس من ركب قلمه بكيفية تفرغ المشير
صاحب البر والتدبير هشار بالبيان فيلسوف فكل
حكيم كدقته معتمد السلطان مفتخر الاقران
طبيبهم والجان من الكبراء نسل النبوة هو الذي
دلتى وعين في بحال انبساطا لطف الى خرائط كنه
لان اسبحر بامداده جواهر العرفان وهو العرفان
بابنا الاسكرت ادا مراد عمود دولته ما اشرق الشمس
وكر الجديان واسبح توفيق الجا تكميل بارته
بذرة ضغطة صنيعة اصابع زراع يد مصطفى
الكافي ابن عبد الجبار بن بن الحاج محمود بن علي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمُبْدِي الْمُعِيدِ * الْفَعَالِ الْيَارِيدِ * الَّذِي
 أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ جَنَّاتٍ وَحَبَّ الْجَصِيدِ *
 وَبَعَثَ فِيْنَا مُحَمَّدًا عَبْدَهُ وَرَسُولَهُ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 * وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ كِتَابَهُ الَّذِي لَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا * وَجَعَلَهُ
 قِيمًا لِيُنْذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا * مِنْ لَدُنْهُ لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ
 يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ * بَيِّنَ فِيهِ
 الْحَلَالَ وَالْحَرَامَ * وَالْمُحَدَّدَ وَالْأَحْكَامَ * وَالْمُقَدَّمَ

وَالْمُؤَخَّرَ * وَالْمُطْلَقَ وَالْمُقَيَّدَ * وَالْأَقْسَامَ وَالْأَمْثَالَ
 * وَالْمَجْلُوعَ وَالْمُفَسَّرَ * وَالْخَاصَّ وَالْعَامَّ * وَالنَّاسِخَ
 وَالْمَنْسُوخَ * لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ يَتَنَةٍ * وَيَحْيَى مَنْ حَيَّ
 عَنْ يَتَنَةٍ * فَأَوَّلُ مَا يَنْبَغِي لِمَنْ أَحْبَبَ أَنْ يَعْلَمَ شَيْئًا مِنْ عِلْمِ
 هَذَا الْكِتَابِ أَنْ لَا يَدَّأَبَ إِلَّا فِي عِلْمِ النَّاسِخِ وَالْمَنْسُوخِ *
 وَلَمَّا زَايَتْ الْمُفَسِّرِينَ قَدْ سَلَكَوا طَرِيقَ هَذَا الْعِلْمِ وَلَمْ يَأْتُوا مِنْهُ
 وَجْهَ الْحِفْظِ وَخَلَطُوا بَعْضُهُ بِبَعْضِ الْفَتْ فِي ذَلِكَ كِتَابًا
 يَقْرُبُ عَلَى مَنْ أَحَبَّ تَعْلِيمَهُ وَتَذْكَارًا لِمَنْ عِلْمُهُ * وَمَا تَوْفِيقِي
 إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ *
 اعْلَمْ أَنَّ النَّاسِخَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ هُوَ الرِّفْعُ لِلشَّيْءِ * وَجَاءَ الشَّرْعُ
 بِمَا تَعَرَّفَ الْعَرَبُ إِذْ كَانَ النَّاسِخُ يَرْفَعُ حُكْمَ الْمَنْسُوخِ

وَالْمَنْسُوخُ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى ثَلَاثَةِ أَصْرٍ فَمِنْهُ
مَا نُسِخَ خَطُّهُ وَبَقِيَ حُكْمُهُ وَمِنْهُ مَا نُسِخَ حُكْمُهُ وَبَقِيَ خَطُّهُ
فَأَمَّا نُسِخَ خَطُّهُ وَحُكْمُهُ فَمِثْلُ مَا رَوَى عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ
أَنَّهُ قَالَ كُنَّا نَقْرُؤُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
سُورَةَ نَعْدُهَا بِسُورَةِ التَّوْبَةِ مَا أَحْفَظُ مِنْهَا غَيْرَ آيَةٍ
وَاحِدَةٍ وَهِيَ لَوْ أَنَّ لَابْنَ آدَمَ وَادَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ لَاتَّبَعْنِي إِلَيْهَا ثَلَاثًا
وَلَوْ أَنَّ لَهُ ثَلَاثًا لَاتَّبَعْنِي رَابِعًا وَلَا يَمْلَأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التَّرَابُ
وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ وَرَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ
قَالَ أَقْرَأَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ آيَةَ فَحَفِظْتُهَا
وَأَنْتَهَى فِي مَصْحَفِي فَلَمَّا كَانَ اللَّيْلُ رَجَعْتُ إِلَى حِفْظِي فَلَمْ أَجِدْ مِنْهَا
شَيْئًا وَغَدَوْتُ إِلَى الْمُصْحَفِ فَإِذَا الْوَرَقَةُ بَيْضَاءُ فَأَخْبَرْتُ

رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذَلِكَ فَقَالَ يَا أَبَنُ مَسْعُودٍ
تِلْكَ الْبَارِحَةُ رَفَعَتْ وَأَمَّا مَا نُسِخَ خَطُّهُ وَبَقِيَ حُكْمُهُ
فَمِثْلُ مَا رَوَى عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ
لَوْلَا أَنِّي أَخَشَى أَنْ يَقُولَ النَّاسُ أَنَّ عُمَرَ قَدْ زَادَ فِي الْقُرْآنِ
مَا لَيْسَ فِيهِ لَكُنْتُ أَيْدِي الرَّجَمِ وَأَنْتَهَى وَاللَّهُ لَقَدْ
قَرَأْنَاهَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَرْغَبُوا
عَنْ بَابِكُمْ فَإِنَّ ذَلِكَ كُفْرٌ كُفْرُكُمْ الشَّيْخُ وَالشَّيْخَةُ إِذَا
زَنِيَا فَأَرْجُوهُمَا الْبَتَّةَ نَكَالًا مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ غَيْرُ حَكِيمٍ
فَهَذَا الْمَنْسُوخُ الْخَطُّ ثَابِتُ الْحُكْمِ وَأَمَّا
مَا نُسِخَ حُكْمُهُ وَبَقِيَ خَطُّهُ فَهُوَ فِي ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ سُورَةً
مِثْلُ الصَّلَاةِ إِلَى بَيْتِ الْمُقَدَّسِ وَالصَّوْمِ الْأَوَّلِ وَالصَّفْحِ

عَنِ الْمُشْرِكِينَ • وَالْأَعْرَاضِ عَنِ الْجَاهِلِينَ • قَالَ تَشِيعُ
فَأَوَّلُ مَا بَدَأُ مِنْ ذَلِكَ تَسْمِيَةَ السُّورَةِ الَّتِي لَمْ يَدْخُلْهَا نَاسِخٌ
وَلَا مَنسُوخٌ • وَهِيَ أَرْبَعُونَ سُورَةً • مِنْهَا أُمُّ الْكِتَابِ •
ثُمَّ سُورَةُ يُونُسَ • ثُمَّ لَيْسَ شَيْءٌ مِنَ الْحُرُوفِ • ثُمَّ الرَّحْمَنُ • ثُمَّ الْحَمْدُ
ثُمَّ الصَّفَّ • ثُمَّ الْجَمْعَةُ • ثُمَّ التَّجْوِيدُ • ثُمَّ الْمَلِكُ • ثُمَّ الْحَاقَّةُ • ثُمَّ نُوحٌ
ثُمَّ الْجِنُّ • ثُمَّ الْقِيَامَةُ • ثُمَّ الْمُرْسَلَاتُ • ثُمَّ النَّبَأُ • ثُمَّ النَّازِعَاتُ
ثُمَّ الْإِنْفِطَارُ • ثُمَّ الْمُطَفِّفِينَ • وَالْإِنْشِقَاقُ • وَالْبُرُوجُ •
وَالْبَلَدُ • وَالشَّمْسُ • وَاللَّيْلُ • وَالضُّحَى • وَالْمُنَشِّحُ • وَالْقَلَمُ
وَالْقَدَرُ • وَلَمْ يَكُنْ • وَالزَّلْزَلَةُ • وَالْعَادِيَاتِ • وَالْقَارِعَةُ
وَالشَّكَاوَةُ • وَالْعَصْرِ • وَالْهُمَّةُ • وَالْفِيلُ • وَقُرَيْشُ •
وَالْدِّينُ وَالْكُوثَرُ • وَالنَّصْرُ • وَتَبَّتْ • وَالْإِخْلَاصُ •

وَالْفَلَقُ وَالنَّاسِ • فَمِنْ هَذِهِ السُّورَةِ الَّتِي لَيْسَ فِيهَا نَاسِخٌ وَلَا مَنسُوخٌ
سُورَةٌ لَيْسَ فِيهَا أَمْرٌ وَلَا نَهْيٌ • وَمِنْهَا سُورَةٌ فِيهَا أَمْرٌ وَلَيْسَ فِيهَا
نَهْيٌ • وَمِنْهَا فِيهَا نَهْيٌ وَلَيْسَ فِيهَا أَمْرٌ وَسَنَذَكُرُهَا فِي مَوَاضِعِهَا
إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى • بَابُ السُّورِ الَّتِي فِيهَا نَاسِخٌ وَلَيْسَ فِيهَا
مَنسُوخٌ • وَهِيَ سِتٌّ • وَهِيَ سُورَةُ الْفَتْحِ • وَالْحَشْرِ • وَالْمُنَافِقِينَ
وَالْتَّغَابِينَ • وَالطَّلَاقِ • وَالْأَعْلَى • التَّسْمِيَةُ السُّورَةِ
الَّتِي دَخَلَهَا الْمَنسُوخُ وَلَمْ يَدْخُلْهَا النَّاسِخُ • وَهِيَ أَرْبَعُونَ •
الْأَنْعَامُ • وَالْأَعْرَافُ • وَيُونُسُ • وَهُودُ • وَالرُّعْدُ • وَالْجُرُ وَالنَّحْلُ •
وَبَنِي إِسْرَءِيلَ • وَالْكَهْفُ • وَطه • وَالْمُؤْمِنُونَ • وَالنَّمْلُ • وَالْعَنَكَبُوتُ
وَالزُّمَرُ • وَلُقْمَانَ • وَالْمُضَاجِعُ • وَالْمَلَأَيْكَةُ • وَالصَّافَّاتِ
وَص وَالزُّمَرُ • وَالْمَصَابِيحُ • وَالزُّخْرُفُ • وَالْذُّخَانُ • وَالْجَانِثَةُ •

وَالْأَحْقَافُ وَمُحَمَّدٌ وَقُ وَالْجَحْمُ وَالْقَمَرُ وَالْإِمْتِحَانُ وَالْمَعَارِجُ
وَالْمَذَرُّ وَالْقِيَمَةُ وَالْإِنْسَانُ وَعَبَسَ وَالطَّارِقُ وَالْعَاشِيَةُ
وَالْتَيْنِ وَالْكَافِرُونَ ❀ اخْتِلَافُ الْمُفْسِّرِينَ عَلَى آيٍ شَيْءٍ
يَقَعُ الْمُنْسُوخُ مِنْ كَلَامِ الْقُرْآنِ ❀ قَالَ مُجَاهِدٌ وَسَعِيدُ
بْنُ جَبْرِ وَعِكْرِمَةُ بْنُ عَمَارٍ لَا يَدْخُلُ النُّسخُ إِلَّا عَلَى الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ
فَقَطْ أَفْعَلُوا وَلَا تَفْعَلُوا وَاجْتَبَا عَلَى ذَلِكَ بِأَشْيَاءَ مِنْهَا
قَالُوا خَبَرُ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى مَا هُوَ بِهِ ❀ وَقَالَ الضَّحَّاكُ بْنُ مَرْحَمٍ
كَمَا قَالَ الْأَوَّلُونَ وَزَادَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ يَدْخُلُ إِلَّا النُّسخُ
عَلَى الْإِخْبَارِ الَّتِي مَعْنَاهَا الْأَمْرُ وَالنَّهْيُ مِثْلُ قَوْلِهِ تَعَالَى الزَّانِي
لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ
وَمَعْنَى ذَلِكَ لَا تَنْكِحُوا زَانِيَةً وَلَا مُشْرِكَةً وَعَلَى الْإِخْبَارِ الَّتِي

مَعْنَاهَا الْأَمْرُ مِثْلُ قَوْلِهِ تَعَالَى فِي يُوسُفَ تَزِرُ عَوْنِ سَبْعٍ
سِنِينَ ذَا بِأَمْعَانَهُ إِنْ أُرْزِعُوا وَمِثْلُ قَوْلِهِ تَعَالَى فَلَوْلَا إِنْ كُنْتُمْ
غَيْرَ مَدِينِينَ تَرْجِعُونَهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ❀ مَعْنَى ذَلِكَ
إِرْجِعُونَهَا يَعْنِي الرُّوحَ ❀ وَمِثْلُ قَوْلِهِ تَعَالَى ❀ وَلَكِنْ رَسُولُ اللَّهِ
أَيُّ قَوْلِهِ رَسُولُ اللَّهِ قَالَ فَإِذَا كَانَ هَذَا مَعْنَى الْخَبَرِ
كَانَ الْأَمْرُ وَالنَّهْيُ ❀ وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدِ بْنِ
إِسْلَمٍ وَالنَّسَبُ قَدْ يَدْخُلُ النُّسخُ عَلَى الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ وَجَمِيعِ الْإِخْبَارِ
وَلَمْ يَفْصِلْهُمَا وَتَابَعَهُمَا عَلَى هَذَا الْقَوْلِ جَمَاعَةٌ وَلَا حُجَّةَ لَهُمْ
فِي ذَلِكَ مِنَ الدَّرَاجَةِ ❀ وَإِنَّمَا يَعْتَمِدُونَ عَلَى الرِّقَابَةِ وَقَالَ
الْآخَرُونَ جُمْلَةً اسْتَشْنَأَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى مِنْهَا بَالًا
فَإِنَّ الْأَسْتِثْنَاءَ لَا تَنْسَخُ لَهَا وَقَالَ قَوْمٌ لَا يَعْدُونَ خِلَافًا لَيْسَ

فِي الْقُرْآنِ مَنْسُوخًا وَهُوَ لَا يَوْمُ عَنْ الْحَيِّ صَدَقُوا بِأَفْكَهُمْ عَلَى اللَّهِ
رُدُّوا • مَا رَدَّ اللَّهُ عَلَى الْمَلَاحِقَةِ وَالْمُنَافِقِينَ مِنْ أَجْلِ مَعَارِضِهِمْ
فِي تَنْقِيلِ أَحْكَامِ كِتَابِهِ الْمُبِينِ • فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ مَا نَنْسَخُ مِنْ آيَةٍ
أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلِهَا • قَالَ الشَّيْخُ وَهَذِهِ الْآيَةُ
يَحْتَاجُ مَفْسَرَهَا أَنْ يَقْدَرَ قَبْلَ تَفْسِيرِهَا وَإِلَّا لَمْ يَقْدِرْ عَلَى تَأْوِيلِهَا
لَا فِيهَا مُقَدِّمٌ وَمُؤَخَّرٌ أَفْقْدِيرُهُ وَهُوَ أَعْلَمُ مَا نَرَفَعُ مِنْ حُكْمِ آيَةٍ
نَأْتِ بِخَيْرٍ أَوْ نُنسِهَا أَوْ نَتْرُكُهَا فَلَا نَنْسَخُهَا • وَقَدْ أُعْضِضَ عَلَى قَوْلِهِ
تَعَالَى نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا فَقِيلَ أَوَلَيْسَ الْقُرْآنُ مَا هُوَ خَيْرٌ بَعْضُهُ مِنْ
الْأَيْسَ بِكَلَامٍ وَاحِدٍ جَلَّ وَعَزَّ • فَالْجَوَابُ عَنْ ذَلِكَ أَنَّ مَعْنَى خَيْرٍ
أَنْفَعُ لِأَنَّ النَّاسِخَ لَا يَخْلُو مِنْ وَجْهَيْنِ إِمَّا أَنْ يَكُونَ أَنْقَلُ
فِي الْحُكْمِ فَيَكُونُ أَوْفَرُ فِي الْأَجْرِ وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ أَخَفُّ

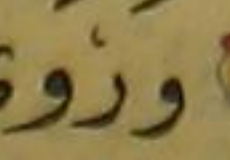
فَيَكُونُ الْإِسْرَافُ فِي الْعَمَلِ فَيَكُونُ عَلَى أَحَدٍ وَجْهَيْنِ خَيْرًا وَمَنْ
قَرَأَهَا نَسِهَا أَوْ نَوَخَرُ حُكْمَهَا فَيَعْمَلُ بِهَا حِينَ • ثُمَّ قَالَ اللَّهُ
تَعَالَى لَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ • مِنْ أَمْرِ النَّاسِ نَسِخَ
وَالْمَنْسُوخِ قَدِيرٌ • وَمِثْلُ هَذَا فِي مَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى وَإِذَا بَدَلْنَا
آيَةً مَكَانَ آيَةٍ قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مُفْتَرٍ أَيْ اخْتَلَفْنَاهُ مِنْ تَلْقَاءِ
نَفْسِكَ فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ رَأَى عَلَيْهِمْ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ •
لِأَنَّ إِنْبَاتِ النَّاسِخِ وَالْمَنْسُوخِ فِي الْقُرْآنِ دَلَالَةٌ عَلَى الْوَحْدَانِيَّةِ
لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْأَمْرُ • مَا نَسِخَ
مِنَ الشَّرِيعَةِ عَلَى الْوَلَاءِ • اعْلَمْ أَنَّ أَوَّلَ مَا نَسِخَ مِنَ الشَّرِيعَةِ
أَمْرُ الصَّلَاةِ ثُمَّ أَمْرُ الْقِبْلَةِ ثُمَّ الصِّيَامُ الْأَوَّلُ ثُمَّ الزَّكَاةُ •
ثُمَّ الْأَعْرَاضُ عَنِ الْمُشْرِكِينَ • ثُمَّ الْأَمْرُ بِجَهَادِهِمْ ثُمَّ أَعْلَامُ اللَّهِ

تَعَالَى بَيْتُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ❀ مَا يَفْعَلُ بِهِ وَيَفْعَلُ بَأَمَّتِهِ
تَمَامُهُ بِقِتَالِ أَهْلِ الْكِتَابِ حَتَّى يَعْطُوا الْجَزْءَ عَنْ يَدٍ وَهُوَ صَاحِبُ
❀ تَمَامِ مَا كَانَ أَهْلُ الْعُقُودِ عَلَيْهِ مِنْ أُمُورٍ يَثْبِقُ قَوْلُهُ تَعَالَى
وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ ❀ ثُمَّ هَدَمُ مَنَارِ الْجَاهِلِيَّةِ
وَأَنْ يَخَالِطُوا الْمُسْلِمِينَ فِي حَجَّتِهِمْ ثُمَّ نَسَخَ الْمَعَاهِدَ الَّتِي
كَانَتْ بَيْنَهُ وَيَتَنَهُمْ بِأَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ بَعْدَ يَوْمِ الْخَيْبِ الَّتِي
أَرْسَلَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِهَا إِلَى الْمُؤَسِّمِ وَأَرَادَ
بِأَبِي هُرَيْرَةَ وَأَذَنَ بِهَا فِي الْحُجَّ فَهَذَا جَمَلُ التَّرْتِيبِ قَالَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللَّهُ
عَلَيْهِ وَنَزُولُ الْمَنْسُوحِ بِمَكَاتٍ كَثِيرٍ وَنَزُولُ النَّاسِخِ بِالْمَدِينَةِ
كثِيرٌ ❀ الْمَنْسُوحُ عَلَى نَظْمِ الْقُرْآنِ لَيْسَ فِي أَمِّ الْكِتَابِ
شَيْءٌ ❀ وَأَمَّا سُورَةُ الْبَقَرَةِ فَفِيهَا خَمْسَةٌ وَعِشْرُونَ مَوْضِعًا

أَوَّلُ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَى
وَالصَّابِئِينَ الْآيَةُ فِيهَا قَوْلَانِ فَعِنْدَ جَاهِدٍ وَالضَّحَاكِ بْنِ
مَرْجَمٍ أَنَّهَا مُحْكَمَةٌ وَيُقَدَّرُ أَنَّهَا بِالْمَحْذُوفِ الْمُقَدَّرِ فَيَكُونُ ❀
عَلَى قَوْلَيْهِمَا إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَمِنَ الَّذِينَ هَادُوا وَقَالَ الْجَمَاعَةُ هِيَ
مَنْسُوحَةٌ وَنَاسِخُهَا وَمَنْ يَتَّبِعْ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَكُنْ يَقْبَلُ مِنْهُ
الْآيَةُ ❀ الثَّانِيَةُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا قَالَ مُحَمَّدٌ
بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ❀ وَعَطَانُ بْنُ زَبَاجٍ هِيَ مُحْكَمَةٌ وَاخْتَلَفَا
بَعْدَ مَا اجْتَمَعَا أَنَّهَا مُحْكَمَةٌ فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَعْنَى وَقُولُوا لِلنَّاسِ
حُسْنًا أَيُّ قَوْلُوا لَهُمْ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ❀ وَقَالَ عَطَاءٌ قَوْلُوا لَهُمْ
مَا يُحِبُّونَ أَنْ يُقَالَ لَكُمْ وَقَالَ الْجَمَاعَةُ هِيَ مَنْسُوحَةٌ بِقَوْلِهِ تَعَالَى
فَأَقْلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ ❀ قَوْلُهُ تَعَالَى فَأَعْفُوا

وَأَصْفَحُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرٍ ❁ جَمِيعٍ مَا فِي هَذِهِ الْآيَةِ تَحْكُمُ الْآقُولَةُ
فَاعْفُوا وَأَصْفَحُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرٍ ❁ وَنَسَخَ اللَّهُ تَعَالَى ذَلِكَ بِقَوْلِهِ
قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَهُمْ صَاغِرُونَ
❁ قَوْلُهُ تَعَالَى وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ هَذَا تَحْكُمُ وَالْمَنْسُوخُ
قَوْلُهُ تَعَالَى ❁ فَتَمَّ وَجْهُ اللَّهِ ❁ وَذَلِكَ أَنَّ نَاسًا خَرَجُوا فِي سَفَرٍ
فَعَمِيَتْ عَلَيْهِمُ الْقِبْلَةُ فَصَلُّوا إِلَى غَيْرِ جِهَتِهَا ❁ فَلَمَّا رَجَعُوا
مِنْ سَفَرِهِمْ سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ
فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ وَقَالَ الضَّحَّاكُ بْنُ مَرْحُومٍ لَمَّا قَدَّمَ النَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ صَلَّى نَحْوَ الْبَيْتِ الْمُقَدَّسِ سَبْعَةَ عَشَرَ
شَهْرًا ثُمَّ حَوَّلَ إِلَى الْكَعْبَةِ ❁ قَالَتِ الْيَهُودُ إِنْ كَانَ عَلَى ضِلَالَةٍ فَكَا
يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ عَلَيْهَا وَإِنْ كَانَ عَلَى هُدًى فَقَدْ رَجَعَ عَنْهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ

جَلَّ وَعَلَى وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَإِنَّمَا تَوَلَّوْا الْآيَةَ ثُمَّ نَسَخَتْ بِقَوْلِهِ
تَعَالَى وَحَيْثُ مَكَتُمْ قُولُوا وَجْهَكُمْ شَطْرَهُ ❁ وَرَوَى
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ❁ أَنَّهُ كَانَ إِذَا قَامَ
إِلَى الْقِبْلَةِ رَفَعَ طَرَفَهُ نَحْوَ السَّمَاءِ يَنْظُرُ الْأَمْرَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ
تَعَالَى وَكَانَ يَقُولُ لَجِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى مَتَى أَصِلُنِي إِلَى الْقِبْلَةِ
الْيَهُودُ ❁ فَقَالَ لِي أَنَا عَبْدُ مَا مَوْرُ فَأَسْئَلُ رَبَّكَ قَالَ
فَبَيْنَا هُوَ عَلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ إِذْ نَزَلَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ❁
فَقَالَ لَهُ اقْرَأْ قَدْ نَزَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ أَيُّ نَحْوِ السَّمَاءِ
وَتَنْظُرُ الْأَمْرَ فَخَذَفَ اللَّهُ تَعَالَى هَذَا الْعِلْمَ السَّامِعِ بِهِ ثُمَّ قَالَ
قَوْلَ وَجْهِكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَيُّ نَحْوَهُ وَتَلْقَاءَهُ وَاخْتَلَفَ
الْمُفَسِّرُونَ فِي أَيِّ صَلَاةٍ حَوَّلَتِ الْقِبْلَةَ وَفِي أَيِّ يَوْمٍ وَفِي أَيِّ شَهْرٍ

فَقَالَ لَا كَثْرَ حَوْلَتْ فِي صَلَوةِ الظُّهْرِ مِنْ يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ
النِّصْفِ مِنْ رَجَبٍ عَلَى رَأْسِ سَبْعَةِ عَشَرَ شَهْرًا مِنْ مُقَدِّمِ رَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ وَبِذَلِكَ قَالَ مَعْقِلُ بْنُ يَسَارٍ
وَالْبُرَيْجِيُّ عَزَبٍ  وَرَوَى سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوتٍ عَنْ قَتَادَةَ أَنَّهُ قَالَ
حَوْلَتْ لِقِبْلَةٍ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ لِلنِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ عَلَى رَأْسِ ثَمَانِيَةِ
عَشَرَ شَهْرًا مِنْ مُقَدِّمِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ 
وَفِيهِ رَوَايَةٌ شَاذَةٌ  رَوَاهَا إِبْرَاهِيمُ الْحَرَبِيُّ أَنَّهُ قَالَ حَوْلَتْ
الْقِبْلَةُ فِي جُمَادَى الْآخِرَى  الْخَامِسَةَ قَوْلُهُ تَعَالَى
إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى الْآيَةَ نَسَخْنَاهَا
اللَّهُ تَعَالَى بِاسْتِثْنَائِهِ فَقَالَ لَا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنُّوا الْآيَةَ
وَقَدْ قِيلَ مِنْ وَرِعِ الْعَالِمِ أَنْ يَنْكَلِمَ وَمِنْ وَرِعِ الْجَاهِلِ أَنْ يَسْكُتَ

قَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ الْمَيْتَةَ وَالْدَّمَ وَنَسَخَ 
بِالسَّنَةِ بَعْضَ الْمَيْتَةِ وَبَعْضَ الدَّمِ لِقَوْلِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
أَحَلَّتْ لَنَا مَيْتَتَانِ وَدَمَانِ فَلَمَيْتَتَانِ السَّمَكُ وَالْجُرَادُ وَالْدَمَانُ
الْكَبْدُ وَالطَّحَالُ وَقَالَ وَمَا أَهْلُ بَيْتِي لِيُغَيِّرَ اللَّهُ ثُمَّ رُخِصَ لِلْمُضْطَرِّ
إِذَا كَانَ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ بِقَوْلِهِ فَلَا تُمْ عَلَيْهِ  السَّابِغَةُ
قَوْلُهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ
الْحَرْبِ الْحَرْبِ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأَنْثَى بِالْأُنْثَى إِلَى هَهُنَا مَوْضِعُ النَّسْخِ
مِنَ الْآيَةِ وَمَا فِيهَا تَحْكُمٌ وَكَانَ سَبَبُ تَنْزِيلِهَا أَنْ حَيَّتَيْنِ مِنْ
الْعَرَبِ أَقْبَلَا قَبْلَ الْإِسْلَامِ بِقَلِيلٍ وَكَانَ لِأَحَدِهِمَا عَلَى الْآخَرِ طَوْلٌ
يَعْنِي غِنَاءٌ لِأَنَّ الطَّوْلَ الْغِنَاءُ فَلَمْ يَقْتَضِ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ
حَتَّى جَاءَ الْإِسْلَامُ فَقَالَ لَا تَكْزُبُونَ مِنْهَا لَا يُقْتَلُ بِالْعَبْدِ

مِنَّا إِلَّا الْخُرُ مِنْهُمْ وَبِأَمْرٍ مِّنَّا إِلَّا الرُّجُلُ مِنْهُمْ فَسَاوَى
اللَّهُ تَعَالَى بَيْنَهُمْ فِي الْقِصَاصِ ❀ وَاجْمَعُ الْمُفَسِّرُونَ
عَلَى نَسْخِ هَذِهِ الْآيَةِ ❀ وَاخْتَلَفُوا فِي نَاسِخِهَا فَقَالَ عَطِيَّةُ
الْكُوفِيِّ وَعَكْرَةُ نَسَخَهَا الَّتِي فِي سُورَةِ الْمَائِدَةِ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى
وَكُنَّا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ الْآيَةَ وَهَذَا مَذْهَبُ
أَهْلِ الْعِرَاقِ ❀ فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ إِذَا كَانَ هَذَا مَكْتُوبًا عَلَى نَبِيِّ سَرَّ
فَكَيْفَ يَلْزِمُنَا نَحْنُ حُكْمَهُ فَالْجَوَابُ أَنَّ آخِرَ الْآيَةِ الزَّمَانُ
وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ وَقَالَ آخِرُونَ
نَاسِخُهَا الْآيَةُ الَّتِي فِي نَبِيِّ سَرَّ قَوْلُهُ تَعَالَى ❀ وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ
وَمَنْ قَتَلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيهِ سُلْطَانًا فَلَا يَسْرِفُ فِي الْقَتْلِ
إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا ❀ وَقَتْلُ الْخُرِّ بِالْعَبْدِ وَكَذَلِكَ قَتْلُ الْمُسْلِمِ

بِالْكَافِرِ ❀ الثَّامِنَةُ قَوْلُهُ تَعَالَى كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ
أَحَدُكُمْ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ ❀ الْآيَةُ
قَالَ الشَّيْخُ وَهَذِهِ الْآيَةُ مَنْسُوخَةٌ جَمِيعُهَا إِلَّا عَلَى قَوْلِ ابْنِ عَبَّاسٍ
وَمُجَاهِدٍ وَعِكْرَةَ وَالضَّحَّاكِ فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ الْمَنْسُوخُ بَعْضُهَا
وَذَلِكَ أَنَّهُمْ قَالُوا نَسَخَتِ الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ آيَةَ الْمَوَارِيثِ ❀
بُوصِيَّتُكُمْ لِلَّهِ فِي أَوْلَادِكُمْ ❀ وَقَالَ الضَّحَّاكُ مَنْ لَمْ يُوَصِّرْ
لِقَرَابَتِهِ فَقَدْ خَتَمَ عَلَيْهِ لِمَعْصِيَةِ اللَّهِ تَعَالَى ❀ وَقَالَ الْحَسَرُ
الْبَصْرِيُّ وَطَاوُسُ وَقَتَادَةُ وَالْعَلَاءُ بْنُ زَيْدٍ وَمُسْلِمُ بْنُ
بِسَارٍ هِيَ مُحْكَمَةٌ غَيْرُ مَنْسُوخَةٍ ❀ التَّاسِعَةُ قَوْلُهُ تَعَالَى
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ
مِنْ قَبْلِكُمْ الْآيَةُ ❀ اخْتَلَفَ الْمُفَسِّرُونَ بَعْدَ مَا أَجْمَعُوا عَلَى نَسْخِهَا

مِنَ الَّذِينَ أَشَارَ إِلَيْهِمْ فَقِيلَ شَارَ إِلَى الْأُمِّ الْخَالِيَةِ ❀ وَذَلِكَ
إِذَا اللَّهُ تَعَالَى مَابَعَثَ نَبِيًّا إِلَّا فَرَضَ عَلَيْهِ وَعَلَى أُمَّتِهِ صِيَامَ
شَهْرِ رَمَضَانَ فَأَمَّتْ بِهِ هَذِهِ الْأُمَّةُ وَكَفَرَتْ بِهِ الْأُمُّ الْخَالِيَةُ
فَيَكُونُ التَّنْزِيلُ عَلَى هَذَا الْوَجْهِ مَدْحًا لِهَذِهِ الْأُمَّةِ وَقَالَ آخِرُونَ
أَشَارَ اللَّهُ تَعَالَى بِالَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا إِلَى النَّصَارِيِّ وَذَلِكَ أَنَّهُمْ
إِذَا أَفْطَرُوا أَكَلُوا وَشَرَبُوا وَجَامَعُوا النِّسَاءَ مَا لَمْ يَصِلُوا عِشَاءَ ^{خَرَجَ}
أَوْ نِيَامُوا قَبْلَ ذَلِكَ فَلَمْ يَزَلْ أَمْرُهُمْ كَذَلِكَ حَتَّى وَقَعَ أَرْبَعُونَ ❀
رَجُلًا فِي خِلَافِ الْأَمْرِ فَبَايَعُوا نِسَاءَهُمْ بَعْدَ النَّوْمِ مِنْهُمْ عُمَرُ
بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَجَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يُكْنَى أَبَا قَيْسٍ
وَأَسْمُهُ صِرْمَةُ بْنُ النَّسْرِ بْنِ قَيْسٍ مِنْ بَنِي النَّجَّارِ فَصَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ❀ ثُمَّ آتَى مَنْزِلَهُ فَقَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ عَلَى رِسْلِكَ

لَا تَفْطُرْ حَتَّى تُسَخِّنَ لَكَ طَعَامًا وَضَعْتَهُ فَذَهَبَتْ وَعَادَتْ وَقَدْ نَامَ
مِنْ تَعَبِهِ فَقَالَتْ لَهُ الْخَبِيثَةُ لَكَ حَرَمٌ وَاللَّهِ عَلَيْكَ الطَّعَامُ
وَالشَّرْبُ فَبَاتَ طَاوِيًا وَأَصْبَحَ صَائِمًا يَعْمَلُ فِي أَرْضِهِ فَقَالَهُ
مِنَ التَّعَبِ مَا غَشِيَ عَلَيْهِ فَرَأَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ يَتَهَادَى بَيْنَ رَجُلَيْنِ ❀ فَقَالَ مَا لِي أَرَاكَ أَبَا قَيْسٍ ❀
طَلِحًا يَعْنِي مَتَايَلًا تَهَادَى فَأَخْبَرَهُ بِخَبْرِهِ ❀ فَرَّقَ لَهُ النَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَدَمَعَتْ عَيْنَاهُ فَكَانَتْ قِصَّةُ
صِدْمَةِ أَوَّلًا وَقِصَّةُ الْأَنْصَارِيِّ وَعُمَرُ آخِرًا فَبَدَأَ بِقِصَّةِ
عُمَرَ بِفَضْلِهِ وَالْأَنْصَارِيِّ لِأَنَّ الْجُنَاحَ كَانَ فِي الْوَطْءِ
أَعْمٌ مِنْهُ فِي الْأَكْلِ ❀ فَقَالَ تَعَالَى أَحْلَلْ لَكُمْ لَيْلَةَ ^{الْصِّيَامِ} ❀
الرَّفَثِ إِلَى نِسَائِكُمْ الْآيَةُ إِلَى قَوْلِهِ وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ

١٢
فِي شَأْنِ عُمَرَ وَالْأَنْصَارِ ۖ وَنَزَلَ فِي صُورَةٍ وَكُلُوا ۖ
وَأَشْرَبُوا إِلَى قَوْلِهِ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ
الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ۖ الْعَاشِرَةُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَ
فِدْيَةَ طَعَامِ مِسْكِينٍ ۖ هَذِهِ آيَةٌ يُضَفُّهَا مَنْسُوخٌ يُضَفُّهَا
مُحْكَمٌ فَكَانَ الرَّجُلُ إِنْ شَاءَ صَامَ وَإِنْ شَاءَ أَفْطَرَ وَأَطْعَمَ
مَكَانَ كُلِّ يَوْمٍ مِسْكِينًا ۖ قَالَ مَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا أَيْ فَاطْعَمَ مِسْكِينًا
فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ ۖ وَنُسِخَ قَوْلُهُ تَعَالَى ذَلِكَ بِقَوْلِهِ مَنْ مِنْكُمْ
الشَّهْرَ بِالْفَاحِضِ صَحِيحًا فَلْيَصْنَعْهُ ۖ الْحَادِيَةُ عَشْرُ قَوْلِهِ
تَعَالَى وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يَقَاتِلُونَكُمْ الْآيَةُ جَمِيعُهَا
مُحْكَمٌ غَيْرُ قَوْلِهِ تَعَالَى وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ
ۖ نُسِخَ ذَلِكَ بِقَوْلِهِ مَنْ أَعْتَدِيَ عَلَيْكُمْ فَأَعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمَثَلِ

مَا أَعْتَدِيَ عَلَيْكُمْ الْآيَةَ ۖ الثَّانِيَةُ عَشْرُ قَوْلِهِ وَلَا تَقَاتِلُوا
عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّى يَقَاتِلُوكُمْ فِيهِ ثُمَّ نُسِخَهَا بِتَمَامِهَا فَقَالَ فَإِنْ
قَاتَلُوكُمْ فَاقْتُلُوهُمْ ۖ الثَّلَاثَةُ عَشْرُ قَوْلُهُ تَعَالَى فَإِنْ أَنْتَهُوا فَإِنَّ اللَّهَ
غَفُورٌ رَحِيمٌ ۖ وَهَذَا مِنَ الْأَخْبَارِ الَّتِي مَعْنَاهَا الْأَمْرُ بِغَفْرٍ وَ
لَهُمْ وَأَعْفَاؤُهُمْ صَارَ الْعَفْوُ مَنْسُوخًا بِآيَةِ السَّيْفِ فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى
فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ ۖ الرَّابِعَةُ عَشْرُ
قَوْلِهِ تَعَالَى وَلَا تَحْلِقُوا رُءُوسَكُمْ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ ثُمَّ نُسِخَتْ
بِقَوْلِهِ تَعَالَى فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِرَازِيٍّ مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ
مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ ۖ الْخَامِسَةُ عَشْرُ قَوْلِهِ تَعَالَى
يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ ۖ قُلْ مَا أَنْفَقْتُ مِنْ خَيْرٍ فَلِلَّهِ وَلِلَّذِينَ
وَالِ اقْرَبِينَ الْآيَةَ ۖ قَالَ الشَّيْخُ كَانَ هَذَا قَبْلَ أَنْ تَقْرُضَ الزَّكَاةَ

ثُمَّ نُسِخَتْ بِالْآيَةِ الَّتِي فِي سُورَةِ التَّوْبَةِ إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ
 وَالْمَسْكِينِ • وَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ زَيْدُ بْنُ الْقَعْقَاعِ نُسِخَتْ الزَّكَاةُ
 كُلُّ صَدَقَةٍ وَنُسِخَ صَوْمُ رَمَضَانَ كُلُّ صَوْمٍ • وَنُسِخَتْ ذَبْحَةُ
 الْأَضْحَى كُلُّ ذَبْحٍ • السَّادِسَةُ عَشْرَةُ قَوْلُهُ تَعَالَى •
 يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ الْآيَةُ وَذَلِكَ أَنَّهُمْ كَانُوا
 يَمْتَنِعُونَ مِنَ الْقِتَالِ فِيهِ الْآيَةُ • وَذَلِكَ أَنَّهُمْ كَانُوا يَمْتَنِعُونَ
 مِنَ الْقِتَالِ فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ حَتَّى كَانَ أَمْرُ عُمَرَ وَالْخُصُوفِيِّ وَقِيلَ
 عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَحْشٍ لَهُ فَعَايَرَهُمُ الْمُشْرِكُونَ بِذَلِكَ وَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ
 الْآيَةَ لِعُظَمِ شَأْنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ وَالْقِتَالِ فِيهِ ثُمَّ صَارَ مَنْسُوخًا بِآيَةِ
 السَّيْفِ فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ
 يَعْنِي فِي الْحِلِّ وَالْحَرَمِ • السَّابِعَةُ عَشْرُ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْحَرَمِ

وَالْمَيْسِرِ الْآيَةُ وَذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى • أَوَّلُ مَا عَابَ الْحَرَمَ فِي سُورَةِ
 الْحَجِّ يَقُولُهُ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سِكْرًا وَرِزْقًا حَسَنًا • قَالَ الشَّيْخُ وَهَذَا
 ظَاهِرُهُ ظَاهِرُ تَعْدَادِ النِّعَمِ وَبَاطِنُهُ تَعْيِيرُ وَتَقْرِيعُ • يَقُولُ
 رِزْقُكُمْ ثَمَرَاتُ النَّخِيلِ وَالْأَعْنَابِ فَاتَّخِذْتُمْ مِنْهُ السُّكْرَ
 وَعَدَلْتُمْ عَنِ الرِّزْقِ الْحَسَنِ وَاللَّيْلُ عَلَى ذَلِكَ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ أَوَّلُ مَا عَيَّبَتِ الْحَرَمُ بِهَذِهِ الْآيَةِ • فَلَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ امْتَنَعَ
 عَنْ شَرِبِهَا أَنْاسٌ وَبَقِيَ الْأَكْثَرُونَ حَتَّى هَاجَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ إِلَى الْمَدِينَةِ فَشَرِبَهَا حَمْرَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ حَتَّى سَكَرَتْهَا
 فَلَقِيَهُ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ وَمَعَهُ نَاصِحٌ لَهُ وَالْأَنْصَارِيُّ يُمَثِّلُ
 بَيْنَتَيْنِ لِكَعْبِ بْنِ مَالِكٍ فِي مَدْحِ قَوْمِهِ وَهَذَا جَمْعُ مَنَاعٍ
 الْآيَةُ نَصْرَةٌ وَهَجْرَةٌ • فَلَمْ تَزَخِّيَا مِنَّا فِي الْمَعَاشِرِ

فَأَحْيَاؤُنَا مِنْ خَيْرِ أَحْيَاءِ مَا مَضَى ❀ وَأَمُوتَانَا مِنْ خَيْرِ أَهْلِ الْمَقَابِرِ
فَقَالَ لَهُ حُمْزَةُ أُولَئِكَ الْمُهَاجِرُونَ ❀ فَقَالَ لَهُ الْأَنْصَارِيُّ بَلْ نَحْنُ
الْأَنْصَارُ قَتَلْنَا زَعَا حَتَّى جَرَدَ حُمْزَةُ سَيْفَهُ وَمَشَى إِلَى الْأَنْصَارِيِّ
فَهَرَبَ مِنْهُ وَتَرَكَ نَاصِيحَهُ فُظْفِرِيهِ حُمْزَةُ فَقَطَعَهُ وَجَاءَ الْأَنْصَارِيُّ
مُسْقِياً إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ❀ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ
بْنُ الْخَطَّابِ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ الْخَمْرُ مُتْلِقَةٌ لِلْمَالِ مُذْهِبَةٌ لِلْعَقْلِ
فَعَزَمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ❀ لِلْأَنْصَارِيِّ نَاصِحاً ❀
فَانْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ❀ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ الْأَيْتِ وَالْخَمْرِ
جَمِيعٌ خَاَمَرِ الْعَقْلَ فَعَطَاهُ ❀ وَالْمَيْسِرُ الْقِمَارُ كُلُّهُ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى
وَأَتَمَّهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا ❀ فَلَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ أَمْتَعِ
قَوْمٌ مِنْ شُرَبِيهَا وَبَقِيَ قَوْمٌ حَتَّى دَعَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الزُّهْرِيَّ

قَوْمًا فَأَطْعَمَهُمْ وَسَقَاهُمْ الْخَمْرَ حَتَّى سَكَرُوا فَخَضِرَ وَقَتَ صَلَاةِ
الْمَغْرِبِ فَقَدَّمُوا رَجُلًا مِنْهُمْ يُقَالُ لَهُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ وَكَانَ
حَكِيماً لَا أَنْصَارِي يُصَلِّي بِهِمْ فَقَرَأَ فِي صَلَاتِهِ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ
وَحَلَطَ فِي صَلَاتِهِ فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ❀
فَشَقَّ عَلَيْهِ فَاَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ
وَأَنْتُمْ سُكَارَى فَمَا كُنُوا يَشْرَبُونَ بَعْدَ عِشَاءِ الْآخِرَةِ تَقِرُّ قُدُونَ
وَيَقُومُونَ مِنْ غَدٍ وَقَدْ صَحُوا تَقْرَبُونَ بِهَا بَعْدَ الْفَجْرِ إِنْ شَاءُوا فَإِذَا
جَاءَ وَقْتُ الظُّهْرِ لَا يَشْرَبُونَ بِهَا اللَّهُ ❀ حَتَّى عَمَلَ سَعْدُ بْنُ أَبِي قَا
الزُّهْرِيَّ وَلَيْمَةً وَدَعَا النَّاسَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ فَكَلَمُوا
وَشَرَبُوا الْخَمْرَ فَلَمَّا سَكَرُوا افْتَحَرُوا وَعَمَدَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ ❀
إِلَى أَحَدٍ بِحِجْبِي الْجُرُورِ فَضْرَبَ بِرَأْفَتٍ سَعْدَ فَصَرَدَهُ فَجَاءَ مُسْقِياً

إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ۝ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ الْفِجْجَانِ فَاجْتَنِبُوهُ أَيْ
فَاتْرَكُوهُ ۝ وَاخْتَلَفَ الْمُفَسِّرُونَ فِي مَوْضِعِ التَّحْرِيمِ أَهْوَهُنَا أَوْ غَيْرُهُ
فَقَالَ الْأَكْثَرُونَ هَهُنَا التَّحْرِيمُ وَقَالَ الْآخَرُونَ مَوْضِعُ التَّحْرِيمِ
قَوْلُهُ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ ۝ لِأَنَّ الْمَعْنَى أَنْتُمْ كَمَا قَالَ فِي سُورَةِ
الْفُرْقَانِ أَنْصِرْبُونَ وَالْمَعْنَى اصْبِرُوا وَكَمَا قَالَ فِي الشُّعَرَاءِ
قَوْمٌ فَرَعُونَ إِلَّا نَقُونَ الْمَعْنَى انْقُوا ۝ الثَّامِنَةُ عَشْرُ قَوْلِهِ تَعَالَى
وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ يَعْنِي الْفَضْلُ مِنَ أَمْوَالِكُمْ
وَكَانَ الرَّجُلُ إِذَا كَانَ مِنْ أَهْلِ الْمَالِ مَسْكًا فَدَرَهُمْ أَوْ قِيمَتِهَا مِنَ الذَّهَبِ
وَتَصَدَّقَ بِمَا بَقِيَ وَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ عِمَارَةِ الْأَرْضِ وَذَرَعِهَا
أَمْسَكَ مَا يَقْوَتْهُ وَيَقْوَتْ عِيَالُهُ سَنَةً وَتَصَدَّقَ بِمَا بَقِيَ وَإِنْ كَانَ

مِنْ عَمَلٍ بِيَدِهِ أَمْسَكَ مَا يَقْوَمُ بِهِ وَتَصَدَّقَ بِمَا بَقِيَ فَشَقَّ ذَلِكَ
عَلَيْهِمْ حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِي سُورَةِ التَّوْبَةِ خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ
صَدَقَةً تَطْهَرُ هُمْ وَزُرِّيَّهُمْ بِهَا فَقَالُوا اللَّهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ
وَكَمْ تَأْخُذُ فَبَيَّنَتِ السُّنَّةُ أَعْيَانُ الزَّكَاةِ مِنَ الذَّهَبِ
وَالْوَرِقِ وَالْمَالِشِيَةِ وَالزَّرْعِ فَصَارَتْ هَذِهِ الْآيَةُ نَاسِخَةً
لِقَوْلِهِ تَعَالَى قُلِ الْعَفْوَ ۝ الثَّاسِعَةُ عَشْرُ قَوْلِهِ تَعَالَى
وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّى يُؤْمَنَّ وَجَمِيعُهَا مُحْكَمٌ وَذَلِكَ
أَنَّ الشَّرْكَ يَعْنِي الْكُفْرَ وَالْوَيْثِيَّاتُ تَمَّا اسْتَدْنَى مِنْ جَمِيعِ
الْمُشْرِكَاتِ الْكُفْرِيَّاتِ فَقَطَّ وَبَقِيَ مِنْهُنَّ عَلَى عُمُومِ الْآيَةِ
ثُمَّ نَسَخَ ذَلِكَ بِقَوْلِهِ تَعَالَى فِي سُورَةِ الْمَائِدَةِ وَالْمُحْصَنَاتِ
مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أَوْتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ

يَعْنِي بِذَلِكَ الْيَهُودِيَّاتِ وَالنَّصْرَانِيَّاتِ ثُمَّ شَرَطَ مَعَ الْإِبَاحَةِ
عَقْنَهُنَّ فَإِنْ كُنَّ عَوَاهِرَ لَمْ يَجُزْ ❀ الْعِشْرُونَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَالْمُطَلَّقَاتُ
يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ هَذِهِ الْآيَةُ جَمِيعُهَا مُحْكَمٌ إِلَّا كَلَامًا
فِي وَسْطِهَا وَذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَعَلَ عِدَّةَ الْمُطَلَّاقَةِ إِذَا كَانَ
مِنْ تَحِيضٍ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ وَإِنْ كَانَتْ نَاسِيَةً فَثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ وَإِنْ كَانَتْ
لَمْ تَحِضْ فَمِثْلُ ذَلِكَ وَالْحَوَامِلُ وَضَعُ حَمْلَيْنِ فَجَمِيعُ هَذَا مُحْكَمٌ إِلَّا قَوْلَهُ
وَبَعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَيْهِنِهِنَّ فِي ذَلِكَ فَإِنَّ الرَّجُلَ كَانَ يُطَلِّقُ الْمَرْأَةَ
وَهُوَ حَامِلٌ فَكَانَ مُحْذَرًا أَنْ يَرْجِعَهَا مَا لَمْ تَضَعْ نَزَلَتْ فِي رَجُلٍ
مِنْ غَفَّارٍ يُقَالُ لَهُ اسْمَعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْغَفَّارِيُّ ثُمَّ لَمْ يَطْلُ
حُكْمُهَا كَمَا طَالَ حُكْمُ الْمُنْسُوحِ يُقَالُ لَهُ لَمْ تَضَعْ أَمْرَاتُهُ
حَتَّى نُسِخَتْ فَلَسَخَهَا اللَّهُ تَعَالَى بِالْأُطْلَاقِ ثَلَاثَ فَعَالَ أَطْلَاقًا

مَرَّتَيْنِ وَقَدْ اخْتَلَفَ الْمُفَسِّرُونَ أَنْ وَقَعَتِ الثَّلَاثَةُ فَقَالَ مَعْقِلُ
بْنُ يَسَارٍ وَجَمَاعَةٌ وَقَعَتِ الثَّلَاثَةُ فَقَالَ مَعْقِلُ بْنُ يَسَارٍ وَجَمَاعَةٌ
وَقَعَتِ الثَّلَاثَةُ عِنْدَ قَوْلِهِ تَعَالَى فَاِمْسَاكِ بِمَعْرُوفٍ وَأَتَسَرِّحُ
بِأَحْسَانٍ ❀ وَقَالَ الْمُحَقِّقُونَ مِنَ الْمُفَسِّرِينَ وَقَعَتِ الثَّلَاثَةُ عِنْدَ قَوْلِهِ
تَعَالَى فِي الْآيَةِ الثَّلَاثَةِ فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدِ حَتَّى تَنْكِحَ
زَوْجًا غَيْرَهُ ❀ الْحَادِيَةَ وَالْعِشْرُونَ قَوْلُهُ وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ
أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ الْآيَةُ ثُمَّ اسْتَنْتَى فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى فَإِنْ أَرَادَا
فَصَالًا عَنْ تَرْضٍ مِنْهُمَا وَتَشَاوُرَ فَلَاجُنَاحَ عَلَيْهِمَا فَضَارَتْ
هَذِهِ الْأَرَادَاتُ بِالْإِتِّفَاقِ نَاسِخَةٌ لِلْحَوْلَيْنِ الْكَامِلَيْنِ ❀ الثَّانِيَةُ
وَالْعِشْرُونَ قَوْلُهُ تَعَالَى ❀ وَالَّذِينَ يَتُوفُونَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ
أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ لَايَةُ وَذَلِكَ أَنَّ الرَّجُلَ كَانَ إِذَا مَاتَ

لَزِمَتْ امْرَأَتَهُ بَعْدَ عِدَّتِهَا حَوْلًا فَإِنَّا أَنْفَضْنَا الْحَوْلَ أَخَذَتْ بَعْرَةً وَرَمَتْ
بِهَا فِي وَجْهِ كُلِّ كَلْبٍ تَخْرُجُ بِذَلِكَ مِنْ عِدَّتِهَا عِنْدَهُمْ غَيْرَ أَنَّهُ يَنْفَقُ
مِنْ مَالِ زَوْجِهَا مَدَّةً ❀ وَلَا يَكُونُ لَهَا بَعْدَ ذَلِكَ مِيرَاثٌ
مِنْ مَالِهِ وَهُوَ تَفْسِيرُ قَوْلِهِ تَعَالَى مَتَاعًا إِلَى الْحَوْلِ أَيْ نَفَقَةً
عَلَيْهِ مِنْ مَالِ زَوْجِهَا فَتَسْخَرُ اللَّهُ تَعَالَى الْحَوْلَ بِالْأَرْبَعَةِ
الْأَشْهُرِ فِي الْآيَةِ الَّتِي قَبْلُهَا فِي التَّحْزِينِ وَعَشْرَةُ أَيَّامٍ وَتَسْخَرُ اللَّهُ تَعَالَى
التَّفَقُّةَ بِالرُّبْعِ أَوْ الثَّمَنِ فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَالَّذِينَ يَتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ
وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا
❀ الثَّالِثَةُ وَالْعِشْرُونَ ❀ قَوْلُهُ تَعَالَى لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ
الْآيَةُ جَمِيعُهَا مُحْكَمَةٌ غَيْرُ أَوَّلِهَا وَذَلِكَ إِنْ نَاسًا مِنْ الْأَنْصَارِ
أَرَادُوا أَنْ يَخْرِجُوا مَعَ الْيَهُودِ لِمَا أَجْلَاهُمْ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ إِلَى أَدْرَعَاتٍ مِنَ الشَّامِ فَمَنْعَهُمْ أَهْلُوهُمْ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى
لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ ثُمَّ صَارَ ذَلِكَ مَنْسُوخًا بِآيَةِ السَّيْفِ
فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ ❀
الرَّابِعَةُ وَالْعِشْرُونَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَاشْهَدُوا إِذَا تَبَايَعْتُمْ ثُمَّ
صَارَ ذَلِكَ مَنْسُوخًا بِقَوْلِهِ تَعَالَى ❀ فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُم بَعْضًا
فَلْيُؤَدِّ الَّذِي أُؤْتِيَ أَمَانَتَهُ ❀ وَقَدْ اخْتَلَفَ النَّاسُ فِي مَوْضِعِ
الْأَمْرِ بِالشَّهَادَةِ فَقِيلَ هُوَ مُحْكَمٌ يَذْهَبُ إِلَى ذَلِكَ الشَّعْبِ
وَالْحَنْفَى وَجَمَاعَةٌ مِنَ التَّابِعِينَ وَيَقُولُونَ إِنَّا نَرَى أَنَّ شَهْدَ
وَلَوْ عَلَى جُرْزَةِ بَقْلِ وَقَالَ الْآخَرُونَ مِنَ الْمُفَسِّرِينَ هِيَ مَنْسُوخَةٌ
كَمَا ذَكَرْنَاهُ ❀ الْخَامِسُ وَالْعِشْرُونَ قَوْلُهُ تَعَالَى
لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ هَذَا مُحْكَمٌ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ❀

وَأَنْ تَبْذُورُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوهُ بِمَا سَبَّحَكُمْ بِهِ اللَّهُ ۖ فَشَقَّ نَزْوُهَا
عَلَيْهِمْ وَقَالُوا إِنَّهُ لَيَحْوُلُ أَمْرُنَا فِي أَنْفُسِنَا لَوْ سَقَطْنَا مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ
لَكَانَ ذَلِكَ كَاهُونًا عَلَيْنَا فَمَا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ۖ
لَا تَقُولُوا كَمَا قَالَتِ الْيَهُودُ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَلَكِنْ قُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا
فَلَمَّا عَلِمَ اللَّهُ تَعَالَى تَسْلِيمَهُمْ لَأَمْرِهِ أَنْزَلَ مَا سَمِعَ هَذَا يَقُولُهُ لَا يَكْلِفُ اللَّهُ
نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ثُمَّ خَفَّفَ مِنَ الْوُسْعِ يَقُولُهُ تَعَالَى يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ
وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ ۖ وَقَدْ اخْتَلَفَ الْمُفَسِّرُونَ فِي مَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى
يُحَاسِبُكُمْ بِهِ اللَّهُ أَهْوَأُ عَمُومًا فِي جَمِيعِ الْخَلْقِ أَمْ هُوَ خُصُوصٌ فَقَالَتْ
عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا هَذَا فِي الْكَافِرِ يُعَاقِبُهُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى مَا أَسْرَ
وَمَا أَغْلَنَ ۖ وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ وَهِيَ فِي جَمِيعِ أَهْلِ الْقِبْلَةِ وَرَوَى
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حُجَّةٌ لِنَبِيِّنَا نَسَخَهَا فَقَالَ عَلَيْهِ

الصلوة والسلام من الله تجاوز لأمته عما حدثت به أنفسها ما لم
تكلم به أو فعل به ۖ وَقَدْ رَوَى عَنْ زَيْدِ بْنِ اسْلَمٍ أَنَّهُ قَالَ فِي آيَةِ
الْخَلْقِ نَسَخَ وَهُوَ قَوْلُهُ إِلَّا أَنْ يَخَافَ إِلَّا يَقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ ۖ ثُمَّ قَالَ
فَإِنْ خِفْتُمْ أَيْ عِلِمْتُمْ إِلَّا يَقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فَيَكُونُ
بِهِنَّ الْآيَةُ سَادِسَةٌ وَعِشْرُونَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ **سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ**
فِيهَا آيَتَانِ الْأُولَى مِنْهُمَا قَوْلُهُ تَعَالَى كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا
كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ وَشَهِدُوا أَنَّ الرَّسُولَ حَقٌّ إِلَى قَوْلِهِ وَلَا هُمْ
يُنْظَرُونَ نَزَلَتْ فِي سِتَّةِ رَهْطٍ أُرْتَدَوْا عَنِ الْإِسْلَامِ بَعْدَ أَنْ أَظْهَرُوا
الْإِيمَانَ ثُمَّ اسْتَشْنَى بَوَاحِدٍ مِنَ السِتَّةِ فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِلَّا الَّذِينَ
تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا ۖ وَاسْمُهُ سُؤْدُ بْنُ الصَّامِتِ فَصَا
الْحُكْمُ فِيهِ وَفِي غَيْرِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ **وَالثَّانِيَةُ** قَوْلُهُ تَعَالَى

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ الْآيَةَ وَذَلِكَ أَنَّهُ لَمَّا تَرَكْتَ
لَمْ يَعْلَمُوا مَا تَأْتِي بِهَا فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا حَقُّ تَقَاتِهِ فَقَالَ
عَلَيْهِ السَّلَامُ حَقُّ تَقَاتِهِ أَنْ يُطَاعَ فَلَا يُعْصَى وَإِنْ يُذَكَّرُ فَلَا يُنْسَى
وَأَنْ يُشْكَرَ فَلَا يُكْفَرُ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَنْ يُطِيقُ ذَلِكَ فَأَنْزَجُوا
أَنْزَعًا جَاشِدًا ثُمَّ نَزَلَ بَعْدُ مِنْ بَسِيرَةٍ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
آيَةٌ تَوْكِيدُ حُكْمِهَا وَهِيَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ
جِهَادِهِ فَكَانَ هَذَا عَلَيْهِمْ عَظَمٌ مِنَ الْأَوَّلِ وَمَعْنَاهَا اعْلَمُوا أَنَّ
حَقَّ عِلْمِهِ فَكَادَتْ عُقُولُهُمْ تَذْهَلُ فَلَمَّا عَلِمَ اللَّهُ تَعَالَى مَا قَدْ نَزَلَ
بِهِمْ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ بَيَّسَ وَخَفَّفَ فَتَسَخَّرَ بِالْآيَةِ الَّتِي فِي سُورَةِ
التَّغَابُنِ وَهِيَ قَوْلُهُ تَعَالَى فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ وَأَسْمِعُوا ^{طَبَعُوا}
فَكَانَ هَذَا يُسْرًا مِنَ الْعُسْرِ الْأَوَّلِ وَتَخْفِيفًا مِنَ الشَّدِيدِ

وَاللَّهُ أَعْلَمُ **سُورَةُ النِّسَاءِ** وَهِيَ مَدِينَةٌ تَحْتَوِي عَلَى ثَمَانِي عَشْرَ آيَةً **أَوَّلُهَا**
قَوْلُهُ تَعَالَى وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةُ أُولُو الْقُرْبَى الْآيَةَ أَجْمَعُوا عَلَى نَسْخِهَا
وَاخْتَلَفُوا فِي تَقْدِيرِهَا فَقَالَ مُجَاهِدٌ يُجْعَلُ لِكُلِّ جَمْعٍ الْأَقَارِبُ مِنَ الْمَالِ
حَظٌّ وَلِلْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ **وَقَالَ آخَرُونَ** كَانَتْ الْقِسْمَةُ لِأُولَى
الْقُرْبَى خَاصَّةً وَأَمْرُوا أَنْ يَقُولُوا لِلْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ قَوْلًا مَعْرُوفًا
ثُمَّ نُسِخَتْ بِآيَةِ الْمَوَارِيثِ وَهِيَ قَوْلُهُ تَعَالَى يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ
الثَّانِيَةُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَلِيَحْشَ الَّذِينَ لَوَّكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّتَهُ
ضِعَافًا خَافُوا عَلَيْهِمْ **لَايَةٌ** **وَذَلِكَ** أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَمَرَ الْأَوْصِيَاءَ
بِإِمْضَاءِ الْوَصِيَّةِ وَأَنْ لَا يُغَيِّرُوهَا عَلَى مَا رَسِمَ الْمُوصِي ثُمَّ نُسِخَ تَعَالَى
مِنْهَا الْجُودُ وَالْحَيْفَ بِقَوْلِهِ تَعَالَى فَمَنْ خَافَ مِنْ مَوْصٍ جَنَفًا
أَوْ إِنَّمَا فَاصَلَحَ بَيْنَهُمْ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ **الثَّالِثَةُ** قَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّ الَّذِينَ

يَأْكُلُونَ أَمْوَالِ الْيَتَامَىٰ ظُلْمًا ۗ الْآيَةُ ۖ وَذَٰلِكَ أَنَّهُ لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ
امْتَنَعُوا مِنْ أَمْوَالِ الْيَتَامَىٰ وَعَزَلُوهُمْ تَخْرُجًا فَدَخَلَ الضَّرُّ عَلَى الْيَتَامَىٰ
حَتَّىٰ أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَىٰ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَىٰ قُلْ إِصْلَاحٌ لَّهُمْ خَيْرٌ
فِي الْمَخَالِطَةِ مِنْ رُكُوبِ الدَّابَّةِ وَشُرْبِ اللَّبَنِ وَخَصَّ فِي الْمَخَالِطَةِ
مِنْ رُكُوبِ الدَّابَّةِ وَلَمْ يَرْخَصْ فِي أَكْلِ الْأَمْوَالِ بِالظُّلْمِ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ
تَعَالَىٰ وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ عَنِ مَالِ الْيَتِيمِ وَمَنْ كَانَ
فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ وَالْمَعْرُوفُ الْفَرَضُ فَإِذَا أَلَيْسَ رِزْقُهُ
فَإِنْ مَاتَ قَبْلَ ذَٰلِكَ فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ **الرَّابِعَةُ** قَوْلُهُ تَعَالَى وَاللَّائِي
يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ مِنْ نِسَائِكُمُ الْآيَةُ كَانَتْ الْمَرْأَةُ إِذَا زَنَتْ وَهِيَ
مُحْصَنَةٌ حَبَسَتْ فِي بَيْتٍ فَلَا تَخْرُجُ مِنْهُ حَتَّىٰ تَمُوتَ حَتَّىٰ قَالَ النَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خُذُوا عَنِّي قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لَهَنَ سَبِيلًا

الشَّيْبُ بِالشَّيْبِ الرَّجْمُ ثُمَّ قَالَ وَالْبِكْرُ بِالْبِكْرِ جُلْدُ مِائَةٍ وَتَعْدِيبُ
عَامٍ قَالَ الشَّيْخُ فَمِنْ الْآيَةِ مَنْسُوخَةٌ بِالسُّنَّةِ لَا بِالْكِتَابِ وَكَتَبَتْ
فِيهَا بِذِكْرِ النِّسَاءِ عَنْ ذِكْرِ النِّسَاءِ وَالرِّجَالِ **الْحَامِسَةُ** قَوْلُهُ تَعَالَى وَاللَّائِي
يَأْتِينَهَا مِنْكُمْ فَأَذَوْهُمَا كَانَ الْبِكْرُ إِذَا زَنِيََا عَمْرًا وَشَتْمًا لَا غَيْرَ
فَنَسَخَ اللَّهُ تَعَالَىٰ ذَٰلِكَ بِالْآيَةِ فِي سُورَةِ النُّورِ فَقَالَ تَعَالَى
الرِّزَانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ وَعَلَى هَذِهِ الْآيَةِ
سُئِلَ الْقَائِلُ أَنْ يَقُولَ كَيْفَ بَدَأَ بِالْمَرْأَةِ قَبْلَ الرِّجَالِ فِي الزِّنَا
وَكَيْفَ بَدَأَ بِالرَّجُلِ قَبْلَ الْمَرْأَةِ فِي السَّرْقَةِ فَالْجَوَابُ عَنْ ذَٰلِكَ
أَنَّ فِعْلَ الرَّجُلِ فِي السَّرْقَةِ أَقْوَىٰ وَحِيلَتُهُ أَغْلَبُ وَفِعْلُ الْمَرْأَةِ فِي الزِّنَا
أَقْوَىٰ وَحِيلَتُهَا فِيهَا أَسْبَقُ لِأَنَّهَا تَحْتَوِي عَلَى ثَمَرِ الْفِعْلِ وَثَمَرُ الْمَوَاطَاةِ
الْسَّادِسَةُ قَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ

ثُمَّ يَتَوَبُّونَ مِنْ قَرِيبٍ ۖ وَالْآيَةُ ۖ وَذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى ضَمِيرٌ
لِأَهْلِ التَّوْحِيدِ أَنْ يَقْبَلَ تَوْبَتَهُمْ قَبْلَ أَنْ يُغْرَقُوا فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ
مَنْ تَابَ قَبْلَ مَوْتِهِ قَبْلَ تَوْبَتِهِ ۖ ثُمَّ قَالَ الْإِوَاءُ إِنَّ السَّنَةَ كَثِيرٌ
ثُمَّ قَالَ مَنْ تَابَ قَبْلَ مَوْتِهِ بِخُصْفِ سَنَةٍ قَبْلَ أَنْ تَوْبَتَهُ
ثُمَّ قَالَ الْإِوَاءُ إِنَّ ذَلِكَ لَكَثِيرٌ ۖ ثُمَّ قَالَ مَنْ تَابَ قَبْلَ مَوْتِهِ بِشَهْرٍ
قَبْلَ أَنْ تَعَالَى تَوْبَتَهُ ۖ ثُمَّ قَالَ الْإِوَاءُ الشَّهْرُ كَثِيرٌ ۖ ثُمَّ قَالَ
وَمَنْ تَابَ قَبْلَ مَوْتِهِ بِيَوْمٍ قَبْلَ أَنْ تَعَالَى تَوْبَتَهُ ۖ ثُمَّ قَالَ الْإِوَاءُ
الْيَوْمُ لَكَثِيرٌ ۖ ثُمَّ قَالَ مَنْ تَابَ قَبْلَ مَوْتِهِ سَاعَةً قَبْلَ الْكَرِيمِ
تَوْبَتَهُ ۖ ثُمَّ قَالَ الْإِوَاءُ السَّاعَةُ لَكَثِيرٌ ۖ ثُمَّ قَالَ مَنْ تَابَ
قَبْلَ أَنْ يُغْرَقَ قَبْلَ أَنْ تَعَالَى الرَّحِيمُ بِلُطْفِهِ تَوْبَتَهُ ۖ ثُمَّ تَلَا مِنْ هَذِهِ
الْآيَةِ ثُمَّ يَتَوَبُّونَ مِنْ قَرِيبٍ ۖ قَالَ كُلُّ مَا كَانَ قَبْلَ الْمَوْتِ مِنْ قَرِيبٍ

قَالَ الشَّيْخُ فَكَانَ خَبْرُهُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ عَامًّا ۖ ثُمَّ أَحْتَجَرَ التَّوْبَةَ
فِي الْآيَةِ الْآخَرَى فَصَارَتْ نَاسِخَةً لِبَعْضِ حُكْمِهَا فِي أَهْلِ الشِّرْكِ
ثُمَّ قَالَ وَلَيْسَتْ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ الشُّرُوكَ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ ۖ
قَالَ الشَّيْخُ فَإِنَّ اللَّهَ لِأَهْلِ التَّوْحِيدِ وَسَاحِمُهُمْ يَقْبُولُ التَّوْبَةَ قَبْلَ
مَوْتِهِمْ بِسَيِّرٍ وَلَمْ يَقْبَلْ ذَلِكَ فِي أَهْلِ الشِّرْكِ **السَّابِعَةُ**
قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَلَا تَتَّبِعُوا مَنَاجِحَ آبَائِكُمْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ
الْآيَةُ اخْتَلَفَ الْمُفَسِّرُونَ فَقَالَ بَعْضُهُمْ اسْتَنْتَنِي اللَّهُ تَعَالَى
بِمَا سَلَفَ مِنْ أَعْمَالِهِمْ فَقَالَ لَكِنْ مَا قَدْ سَلَفَ فَقَدْ عَفَوْتُ
الثَّامِنَةُ قَوْلُهُ تَعَالَى فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ
أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً ۖ وَذَلِكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ كَانَ فِي بَعْضِ مَنَازِلِ سَفَارَتِهِ يَشْكُو إِلَيْهِ الْغَرَبَةَ فَقَالَ

اسْتَمْتَعُوا مِنْ هَؤُلَاءِ النِّسَاءِ فَكَانَ ذَلِكَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ لَا قَبْلَ وَلَا بَعْدَ
ثُمَّ خَطَبَهُمْ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَلَا إِنِّي
كُنْتُ أَحَلَلْتُ لَكُمْ هَذِهِ الْمُنْعَةَ إِلَّا وَإِنِّي قَدْ حَرَّمْتُهَا **الْأُولَى**
فَلْيَسْلُخِ الشَّاهِدَ الْغَائِبَ وَمَوْضِعُ نَاسِخِهَا مِنَ الْقُرْآنِ مَوْضِعُ
ذِكْرِ الْمِيرَاثِ الزَّوْجَةِ الثَّمَنِ وَالزُّنْعِ فَلَمْ يَكُنْ هَا فِي ذَلِكَ نَصِيدٌ
وَقَالَ لَشَأْنِي مَوْضِعُ تَحْرِيمِهَا فِي سُورَةِ الْمُؤْمِنِينَ **وَنَاسِخُهَا**
قَوْلُهُ تَعَالَى وَالَّذِينَ لَمْ يَرْجُوا جَهَنَّمَ حَافِظُونَ إِلَّا عَلَى أَرْوَاحِهِمْ
أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَاجْمَعُوا أَن لَيْسَتْ زَوْجَةٌ وَأَنَّهَا لَيْسَتْ
مَلَكَ الْيَمِينِ فَنَسَخَهَا اللَّهُ تَعَالَى بِهَذِهِ الْآيَةِ **التَّاسِعَةُ** قَوْلُهُ تَعَالَى
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ الْآيَةِ
وَذَلِكَ إِذَا لَا نَصَارَ كَانُوا مُتَجَبِّرِينَ فَقَالُوا عِنْدَ رُؤُسِهِمْ أَنَّ الطَّعَامَ

إِنَّ الطَّعَامَ أَفْضَلُ الْأَمْوَالِ فَتَخَرَّجُوا عَنْ مَوَاطِنِ الْأَعْمَى فَقَالُوا
لَا يَنْظُرُ إِلَى أَطْلَابِ الطَّعَامِ وَإِنَّا لَا عَرَجَ لَا يَتِمَّ كُنْ فِي الْمَجْلِسِ
فَيَسْتَقِيمُ لَهُ فَيَأْكُلُ مَعَنَا وَإِنَّا لَمْ يَرْضَ لَا يَسْبِقُنَا فِي الْأَكْلِ
وَالْبَلْعِ فَلَمْ يَأْكُلُوهُمْ فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ
الْآيَةَ الَّتِي فِي سُورَةِ النُّورِ لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ
خَرَجٌ فَصَارَتْ هَذِهِ الْآيَةُ نَاسِخَةً لِتِلْكَ **الْعَاشِرَةُ** قَوْلُهُ تَعَالَى
وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ فَآتَوْهُمْ نَصِيْبَهُمْ وَذَلِكَ إِذَا الرِّجُلُ
كَانَ يُعَاقِدُ الرِّجْلَ وَيَقُولُ أَمْرًا مَرَكًا وَهَدَى هُدَايَكَ
فَإِنْ مِتَّ مِنْ قَبْلِكَ مِنْ مَالٍ كَذَا وَكَذَا وَإِنْ مِتَّ قَبْلِي فَلِي مِنْ مَالِكَ
كَذَا وَكَذَا فَكَانَ هَذَا سُنَّتَهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَإِنْ لَمْ يَغْيَرْ كُلُّ وَاحِدٍ
مِنْهُمْ حَتَّى يَمُوتَ فِيهِ صَاحِبُهُ اخَذَ لِسُدُسِ مَالِهِ حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ

تَعَالَىٰ آخِرَ الْأَنْفَالِ ۖ وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فَصَارَتْ
نَاسِخَةً لِتِلْكَ **الْحَادِيَةِ عَشْر** قَوْلُهُ تَعَالَىٰ فَأَعْرَضَ عَنْهُمْ وَعَظَّمَهُمْ
كَانَ هَذَا فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ ۖ ثُمَّ نَسَخَ اللَّهُ تَعَالَىٰ الْأَعْرَاضَ
وَالْوَعْظَ بِآيَةِ السَّيْفِ **الثَّانِيَةِ عَشْر** قَوْلُهُ تَعَالَىٰ وَلَوْ أَنَّهُمْ ظَلَمُوا
أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ إِلَىٰ قَوْلِهِمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمُ الرَّسُولُ فَنَسَخَ اللَّهُ تَعَالَىٰ
ذَلِكَ بِقَوْلِهِ اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ
مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ۖ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا زَيْدٌ عَلَى ^{السَّيْفِ}
فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَىٰ سِوَاءَهُ عَلَيْهِمْ اسْتَغْفِرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ
لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ۖ الْآيَةُ فَصَارَتْ نَاسِخَةً لِمَا قَبْلَهَا **الثَّالِثَةِ عَشْر**
قَوْلُهُ تَعَالَىٰ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا نَسَخْنَا آيَةَ السَّيْفِ
الرَّابِعَةَ عَشْر قَوْلُهُ تَعَالَىٰ فَأَعْرَضَ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ نُسَخَ

أَلَا عَرَضَ عَنْهُمْ بِآيَةِ السَّيْفِ **الخَامِسَةِ عَشْر** قَوْلُهُ تَعَالَىٰ إِلَّا الَّذِينَ
يَصِلُونَ إِلَىٰ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ نَسَخْنَا اللَّهُ تَعَالَىٰ بِآيَةِ
السَّيْفِ ابْنِ **السادسة عشر** قَوْلُهُ تَعَالَىٰ سَيَجِدُونَ آخِرِينَ
يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا دِينَكُمْ وَيُسَوِّغُوا لَكُمْ آيَةَ نَسَخْنَا اللَّهُ تَعَالَىٰ
بِقَوْلِهِ فَاغْلُظْ لِلْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ **السَّابِعَةَ عَشْر** قَوْلُهُ
وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا ۚ الْآيَةُ وَذَلِكَ
أَنْ مَقِيسَ بْنِ صَبَابَةَ الَّتِي قَتَلَ قَاتِلَ أَخِيهِ بَعْدَ اخْتِلَافِ الدِّيَةِ ثُمَّ ارْتَدَّ
كَافِرًا وَلَحِقَ بِمَكَّةَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَىٰ فِيهِ هَذِهِ الْآيَةَ
وَأَجْمَعَ الْمُفَسِّرُونَ كُلُّهُمْ أَنَّهَا مَنْسُوخَةٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ
فَإِنَّهُ قَالَ أَنَّهَا مُحْكَمَةٌ وَأُخْتِجَ بِأَنَّ الْوَعِيدَ تَكَثُّفُ فِيهَا وَقَالَتِ
الْجَمَاعَةُ نَسَخَهَا اللَّهُ تَعَالَىٰ بِالْآيَةِ الَّتِي فِي سُورَةِ النِّسَاءِ

وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ
ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ آيَةٌ وَبِآيَةِ الْاُتَى فِي سُورَةِ الْقُرْآنِ وَالَّذِينَ
لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ إِلَى قَوْلِهِ الْاُ مِنْ تَابِ **الثَّامِنَةِ عَشَرَ**
قَوْلُهُ تَعَالَى إِنْ أَنْصَرَفْتَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ بِآيَةِ
الَّتِي قَبْلَهَا فَقَالَ لَا الَّذِينَ تَابُوا وَاصْلَوْا وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ الْاِيَةِ
سُورَةِ الْمَائِدَةِ مَدِينَةٍ تَحْتَوِي عَلَى تِسْعِ آيَاتٍ مَنسُوحَاتٍ وَأُوهَا
قَوْلُهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحِلُّوا شَعَائِرَ اللَّهِ إِلَى قَوْلِهِ يَدْعُونَ
فَضْلًا مِنْ رَبِّهِمْ وَرِضْوَانًا وَبَاقِيهَا مُحْكَمٌ وَذَلِكَ أَنَّ الْحَطِيمَ
وَأَسْمَهُ شَرِيحَ بْنِ ضَبْعَةَ بْنِ شَرِيحِ الْبَكْرِيِّ قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَعْرِضْ عَنِّي أَمَّاكَ فَعَرَضَ عَلَيْهِ دِينَهُ
فَقَالَ لَرُجْعُ إِلَى قَوْمِي وَأَخْبِرْهُمْ فَإِنْ أَجَابُونِي كُنْتُ مَعَهُمْ

وَأِنْ أَبَوْا عَلَيَّ كُنْتُ مَعَهُمْ ثُمَّ خَرَجَ مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقَدْ
دَخَلَ بُوحَهُ كَافِرٌ وَخَرَجَ بِفَقِيرٍ غَادِرٍ فَمَرَّ بِسَرْحِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فَاشْتَاَفَهُ فَخَرَجَ الْمُسْلِمُونَ فِي إِتْرِهِ فَأَعْجَزَهُمْ فَلَمَّا كَانَتْ
عَمْرَةُ الْقَضِيَّةُ خَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمُسْلِمُونَ
مَعَهُ مُعْتَمِرُونَ فَسَمِعُوا تَلْبِيَةَ الْحَطِيمِ مَعَ بَنِي بَكْرٍ وَنِ وَأَثَلِ
فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ الْحَطِيمُ يَذْهَبُ فَفَقِيرٌ عَلَيْهِ فَعَزَمُوا
عَلَى ذَلِكَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْاِيَةَ لَا تَحِلُّوا شَعَائِرَ اللَّهِ ﷻ
إِلَى قَوْلِهِ وَرِضْوَانًا ثُمَّ نُسِخَتْ بِآيَةِ السَّيْفِ **الثَّانِيَةِ** قَوْلُهُ
فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاصْفَحْ نَزَلَتْ فِي الْيَهُودِ ثُمَّ نُسِخَتْ بِقَوْلِهِ
تَعَالَى قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ **الثَّالِثَةِ**

قَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ
الْأَيَةَ اسْتِنْفَى اللَّهُ تَعَالَى مِنْهَا بِمَا بَعْدَهَا فَقَالَ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا
مِنْ قَبْلِ أَنْ تَقْدِرُوا عَلَيْهِمْ فَصَارَتْ نَاسِخَةُ **الرَّابِعَةِ** قَوْلُهُ تَعَالَى
فَإِنْ جَاءُوكَ فَأَحْكُمْ بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرَضْ عَنْهُمْ اخْتَلَفَ الْمُفَسِّرُونَ
عَلَى وَجْهَيْنِ فَقَالَ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ وَالشَّعْبِيُّ وَالتَّحَفِيُّ
هِيَ مُحْكَمٌ خَيْرٌ بَيْنَ الْأَعْرَاضِ وَالْحُكْمِ وَقَالَ مُجَاهِدٌ وَسَعِيدٌ
نَسَخَهَا الْآيَةُ الَّتِي بَعْدَهَا قَوْلُهُ تَعَالَى وَإِنْ أَحْكَمْتُمْ بَيْنَهُمْ ^{اللَّهُ} بِمَا أَنْزَلَ
وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ الْآيَةُ **الْخَامِسَةُ** قَوْلُهُ تَعَالَى مَا عَلَى الرَّسُولِ
إِلَّا الْبَلَاغُ نُسِخَتْ بِآيَةِ السَّيْفِ **السَّادِسَةُ** قَوْلُهُ تَعَالَى
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهِادَةُ بَيْنِكُمْ الْآيَةُ أَجَازَ اللَّهُ تَعَالَى شَهَادَةَ
الَّذِينَ عَلَى صِفَةِ السَّفَرِ ثُمَّ نُسِخَ ذَلِكَ بِقَوْلِهِ تَعَالَى وَاشْهَدُوا

ذَوِي عَدُوٍّ مِنْكُمْ فَبَطَلَتْ شَهَادَةُ أَهْلِ الذِّمَّةِ **السَّابِعَةُ** قَوْلُهُ
تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ قَالَ الشَّيْخُ
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الْقَسَمِ بْنِ سَلَامٍ فِي كِتَابِ نَاسِخِهِ وَمَنْسُوخِهِ لَيْسَ
فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى آيَةٌ جَمَعَتْ النَّاسِخَ وَالْمَنْسُوخَ غَيْرَ آيَةٍ
وَاحِدَةٍ وَهِيَ قَوْلُهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ
الْمَنْسُوخُ عِنْدَهُ هَذَا وَالنَّاسِخُ قَوْلُهُ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ ذَاهِتًا
وَاهْدَى هَاهُنَا الْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ وَلَيْسَ لَهُ نَظِيرٌ
فِي الْقُرْآنِ فَبَاطِنُ الْآيَةِ كَشَفَ عَنِ الظَّاهِرِ وَذَلِكَ مَا حَدَّثَنَا بِهِ أَبُو
بَكْرٍ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرٍ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَالِكٍ حَدَّثَنَا ابْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ حَدَّثَنَا
أَبِي حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَدَمَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ قَتَسٍ عَنْ رَجُلٍ
عَنْ أَبِي بَكْرٍِ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ خَطَبَ النَّاسَ

عَلَى مَنْبَرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ مَوْتِهِ وَهِيَ
أَوَّلُ خُطْبَةٍ خُطِبَهَا فَقَالَ سَمِعْتُ نَبِيَّكُمْ عَلَى هَذِهِ الْأَعْوَادِ
عَامَ أَوَّلِ يَقُولُ ثُمَّ نَشَغَ نَشْغَةً يَعْنِي غَشِيَ عَلَيْهِ فَلَمَّا أَفَاقَ أَعَادَ
الْقَوْلَ فَقَالَ سَمِعْتُ نَبِيَّكُمْ عَامَ أَوَّلِ يَقُولُ وَكَانَ رَجُلًا رَقِيفًا
كَثِيرَ الْبُكَاءِ فَنَشَغَ نَشْغَةً يَعْنِي غَشِيَ عَلَيْهِ فَلَمَّا أَفَاقَ أَعَادَ الْقَوْلَ
قَالَ سَمِعْتُ نَبِيَّكُمْ عَلَى هَذِهِ الْأَعْوَادِ يَقُولُ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّكُمْ تَقْرُونَ
هَذِهِ الْآيَةَ فَتَضَعُونَهَا فِي غَيْرِ مَوَاضِعِهَا يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ
أَنْفُسُكُمْ الْآيَةَ وَالَّذِي يَعْنِي بِالْحَقِّ نَبِيًّا لَتَأْمُرَنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَّ
عَنِ الْمُنْكَرِ أَوَلَيْعَنْتُكُمْ اللَّهُ بِعِقَابِهِ أَوْ لَتَدْعُنَّ فَلَا يُجَابُ لَكُمْ
الثَّامِنَةُ قَوْلُهُ تَعَالَى فَإِنْ عُرِثَ عَلَى أَنْتَهُمَا اسْتَحَقَّا أَنْ تَنْزِلَتْ
فِي قَعِيمِ بْنِ أَوْسٍ الدَّارِيِّ وَفِي صَاحِبِيهِ عَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ وَمَوْلَى

عَمْرِ بْنِ الْعَاصِ ثُمَّ نَسَخَ اللَّهُ تَعَالَى بِالْآيَةِ الَّتِي فِي النِّسَاءِ الْقُصْرَ
وَهِيَ الطَّلَاقُ بِقَوْلِهِ وَاشْهَدُوا ذَوِي عَدْلٍ مِنْكُمْ **التَّاسِعَةُ** قَوْلُهُ تَعَالَى
ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يَأْتُوا بِالشَّهَادَةِ عَلَى وَجْهِهَا إِلَى قَوْلِهِ إِيْمَانٌ
بَعْدَ إِيْمَانِهِمْ وَبَاقِي الْآيَةِ مُحْكَمٌ نُسَخَ ذَلِكَ مِنَ الْآيَةِ بِشَهَادَةِ
الْإِسْلَامِ **سُورَةُ الْأَنْعَامِ مَكِّيَّةٌ** غَيْرُ تِسْعِ آيَاتٍ وَهِيَ مِمَّا نَزَلَتْ
لِثَلَاثَةِ تَحْوِي عَلَى ثَلَاثِ عَشْرَةِ آيَةٍ مَنَسُوخَةٌ **أَوَّلُهَا** قَوْلُهُ تَعَالَى
إِنِّي أَخَافُ أَنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ نُسِخَتْ بِقَوْلِهِ
تَعَالَى لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ **الثَّانِيَةُ**
قَوْلُهُ تَعَالَى لَسْتُ عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ لِكُلِّ نَبَاءٍ مُسْتَقَرٍّ وَمُنْسَخٍ
قَوْلُهُ لَسْتُ عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ لِكُلِّ نَبَاءٍ مُسْتَقَرٍّ مُحْكَمٌ قَوْلُهُ لِكُلِّ نَبَاءٍ
مُسْتَقَرٍّ وَمُنْسَخٍ قَوْلُهُ لَسْتُ عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ بِقَوْلِهِ تَعَالَى

أَقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ **الْآيَةُ الثَّالِثَةُ** قَوْلُهُ تَعَالَى وَإِذَا زَأَبْتَ
الَّذِينَ يُخَوِّضُونَ فِي آيَاتِنَا إِلَى قَوْلِهِ وَمَا عَلَى الَّذِينَ يَتَّقُونَ مِنْ حِسَابٍ
مِنْ شَيْءٍ ذَلِكَ فِي أَوَّلِ الْأَمْرِ ثُمَّ نُسَخَتْ آيَةُ يَقُولُهُ تَعَالَى فِي سُورَةِ
النَّبَأِ فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ **الْآيَةُ الرَّابِعَةُ**
قَوْلُهُ تَعَالَى وَذُرِّيَّةَ الَّذِينَ أَتَّخَذُوا مِنْهُمْ أَوْلِيَاءَ وَلَهُمْ أَعْيُنُ الْيَهُودِ
وَالنَّصَارَى ثُمَّ نُسَخَ ذَلِكَ يَقُولُهُ تَعَالَى قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ
بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ **الْآيَةُ الْخَامِسَةُ** قَوْلُهُ تَعَالَى قُلِ اللَّهُ ثُمَّ ذَرْهُمْ
فِي خَوْضِهِمْ أَمْرَهُ بِالْأَعْرَاضِ عَنْهُمْ ثُمَّ نُسَخَ ذَلِكَ يَقُولُهُ تَعَالَى فَأَقْتُلُوا
الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ **السَّادِسَةُ** قَوْلُهُ تَعَالَى فَمَنْ أَنْصَرُ
فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ عِمِّيَ فَعَلَيْهَا وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ نُسَخَتْ بِآيَةِ السَّيْفِ
السَّابِعَةُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ نُسَخَتْ بِآيَةِ السَّيْفِ

٢٧
الْثَامِنَةُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَنَسَبُوا
اللَّهُ تَعَالَى عَنْ سَبِّ الْمُشْرِكِينَ ثُمَّ نُسَخَ ذَلِكَ بِآيَةِ السَّيْفِ **الْعَاشِرَةُ**
قَوْلُهُ تَعَالَى فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ نُسَخَتْ بِآيَةِ السَّيْفِ **الْحَادِيَةَ**
عَشَرَ قَوْلُهُ تَعَالَى يَا قَوْمِ أَعْمَلُوا عَلَى مَا كُنْتُمْ عَلَى آيَةِ نُسَخَتْ بِآيَةِ السَّيْفِ
الثَّانِيَةَ عَشَرَ قَوْلُهُ تَعَالَى قُلْ أَنْتَظِرُوا إِنَّا نَمُنْظِرُونَ نُسَخَتْ بِآيَةِ السَّيْفِ
الثَّالِثَةَ عَشَرَ قَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّا لَنُفَرِّقُ بَيْنَهُمْ وَكَانُوا شِيعًا
الْآيَةُ نُسَخَتْ بِآيَةِ السَّيْفِ **سُورَةُ الْأَعْرَافِ مَكِّيَّةٌ** وَجَمِيعُهَا
وَجَمِيعُهَا مُحْكَمٌ غَيْرُ آيَةٍ وَاحِدَةٍ وَهِيَ قَوْلُهُ تَعَالَى خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ
بِالْمَعْرُوفِ وَاعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ **وَهِيَ مِنْ عَجَبِ الْمُنْسُوخِ لِأَنَّ أَوَّلَهَا**
مُنْسُوخٌ وَآخِرُهَا مُنْسُوخٌ وَأَوْسَطُهَا مُحْكَمٌ فَمَعْنَى قَوْلِهِ خُذِ الْعَفْوَ
يَعْنِي الْفَضْلَ مِنْ أَمْوَالِهِمْ وَقَدْ ذُكِرَ فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ الْأَمْرُ بِالْعُرْفِ

حفظوا دعوتهم
التي هي
التي هي
التي هي

مُحْكَمٌ وَتَغْيِيرُ الْعَرَفِ مَعْرُوفٌ وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ
مَنْسُوحٌ بِآيَةِ السَّيْفِ وَقَدَرُوا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
إِنْ جَبْرِيلُ آتَاهُ فَقَالَ لَهُ جِئْتُكَ مِنْ عِنْدِ رَبِّكَ بِمَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ
فَقَالَ ذَلِكَ وَمَا فَقَالَ إِنَّ رَبَّكَ يَقُولُ خُذِ الْعَفْوَ فَقَالَ وَمَا
مَعْنَى ذَلِكَ فَقَالَ جَبْرِيلُ تَأْوِيلُهُ صَلِّ مِنْ قَطْعِكَ وَأَعْطِ
مَنْ حَرَمَكَ وَأَعْفُ عَنْ ظَلَمِكَ وَقَالَ ابْنُ الزَّيْزَارِ أَرَادَ بِالْعَفْوِ
مِنْ أَخْلَاقِ النَّاسِ **سُورَةُ الْأَنْفَالِ مَدِينَةٌ** وَفِيهَا مِنَ الْمَنْسُوحِ
سِتُّ آيَاتٍ أَوَّلُهُنَّ قَوْلُهُ تَعَالَى يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ
يَعْنِي بِالْأَنْفَالِ الْغَنَائِمِ فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ قُلْ لَهُمُ الْأَنْفَالُ
لِلَّهِ وَالرَّسُولِ وَإِنَّمَا سَأَلُوهُ أَنْ يُفَقِّلَهُمُ الْغَنِيمَةَ ثُمَّ نُسِخَ ذَلِكَ
بِقَوْلِهِ تَعَالَى وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ الْآيَةَ

الثَّانِيَةُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمُ الْآيَةُ
ثُمَّ نُسِخَتْ بِالْآيَةِ الَّتِي تَلِيهَا وَهِيَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى
لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ **الثَّالِثَةُ** قَوْلُهُ تَعَالَى وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلَامِ فَاجْعَلْهَا
لَهُمْ أَجْرًا كَمَا كَانَ هَذَا قَبْلَ أَنْ يُؤْمَرَ بِقِتَالِ الْيَهُودِ ثُمَّ نُسِخَتْ بِقَوْلِهِ تَعَالَى
قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ **الرَّابِعَةُ** قَوْلُهُ تَعَالَى
إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا أَمَاطِينَ ثُمَّ خَفَّفَ
وَيُسِّرَ فَنُسِخَتْ بِالْآيَةِ الَّتِي تَلِيهَا فَقَالَ تَعَالَى الْآنَ خَفَّفَ اللَّهُ
عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا الْآيَةُ **الْحَامِسَةُ** قَوْلُهُ تَعَالَى وَالَّذِينَ
آمَنُوا وَلَمْ يُهَاجِرُوا أَمْالَهُمْ مِنَ وَلَا يَتَّبِعُهُمْ مِنْ شَيْءٍ حَتَّى يُهَاجِرُوا
وَذَلِكَ أَنَّهُمْ كَانُوا يَتَوَارَتُونَ بِالْهَجْرَةِ لَا بِالنَّسَبِ ثُمَّ قَالَ لَا تَفْعَلُوهُ
تَكُنْ فِتْنَةً فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ ثُمَّ نُسِخَ ذَلِكَ بِقَوْلِهِ تَعَالَى

وَأُولَئِكَ أَرْحَمُ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ

سُورَةُ التَّوْبَةِ مَدِينَةٌ وَهِيَ مِنْ أَوَّلِ مَا نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ
فِيهَا ثَمَانِي آيَاتٍ مَنسُوحَاتٍ وَلَهَا قَوْلُهُ تَعَالَى بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ
وَرَسُولِهِ إِلَى قَوْلِهِ فَسَبِّحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ نَسَخَ اللَّهُ
تَعَالَى بِهَذِهِ السُّورَةِ يَعْنِي ابْتِدَاءَ كُلِّ عَهْدٍ وَمُخَالَفَةٍ كَانَتْ
بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمُشْرِكِينَ ثُمَّ قَالَ تَعَالَى فَإِذَا انْسَلَخَ الْأَشْهُرُ
الْحُرْمُ يَعْنِي الْحُرْمُ هَذَا شَرْطٌ مَنْ لَمْ يَكُنْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ
عَهْدٍ لِأَنَّهُ جَعَلَ مَدَّةَ الْمُخَالَفَةِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ مِنْ يَوْمِ الْفَتْحِ
وَجَعَلَ مَدَّةَ مَنْ لَمْ يَكُنْ بَيْنَهُ وَسِوَهُ عَهْدٌ خَمْسِينَ يَوْمًا
فَقَالَ سُبْحَانَهُ فَإِذَا انْسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرْمُ يَعْنِي الْحُرْمُ **الثَّانِيَّةُ**
قَوْلُهُ تَعَالَى وَالَّذِينَ يَكْتُمُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ الْآيَةُ تَمَسَّخَهَا

بِالزَّكَاةِ الْوَاجِبَةِ **الثَّالِثَةُ** قَوْلُهُ تَعَالَى لَا تَنْفِرُوا بَعْدَ بَكْرٍ عَذَابًا
إِلَيْمًا ثُمَّ تَمَسَّخَهَا بِقَوْلِهِ تَعَالَى وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً
الرَّابِعَةُ قَوْلُهُ تَعَالَى عَفَا اللَّهُ عَنْكَ لِمَ أَذِنْتَ لَهُمْ الْآيَةُ نَسَخَتْ
بِقَوْلِهِ تَعَالَى فَإِذَا اسْتَأْذَنُوكَ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ فَأَذِنَ لِمَنْ شِئْتَ
مِنْهُمْ الْآيَةُ **السَّادِسَةُ** قَوْلُهُ تَعَالَى اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ
الْآيَةُ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا زَيْدٌ عَلَى السَّبْعِينَ فَأَنزَلَ اللَّهُ
تَعَالَى نَاسِخًا لَهَا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ
لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ الْآيَةُ **السَّابِعَةُ** قَوْلُهُ تَعَالَى الْأَعْرَابُ أَشَدُّ
كُفْرًا وَنِفَاقًا هَذِهِ وَالَّتِي تَلِيهَا تَمَسَّخَتْ بِقَوْلِهِ تَعَالَى
وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ **سُورَةُ يُونُسَ مَكِّيَّةٌ**
تَحْتَوِي عَلَى خَمْسِ آيَاتٍ وَلَهُنَّ قَوْلُهُ تَعَالَى إِنِّي أَخَافُ أَنْ عُصِبْتُ

رَبِّي عَذَابٌ يَوْمٍ عَظِيمٍ نُسَخَتْ بِقَوْلِهِ تَعَالَى لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ
مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ الْآيَةُ **الثَّانِيَّةُ** قَوْلُهُ تَعَالَى قُلْ أَنْظِرُوا
إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ نُسَخَتْ بِآيَةِ السَّيْفِ **الرَّابِعَةُ**
قَوْلُهُ فَمِنْ أَهْتَدَى فَأَتَمَّا يَهْتَدَى لِنَفْسِهِ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ
بِوَكِيلٍ نُسَخَتْ بِآيَةِ السَّيْفِ **الخَامِسَةُ** قَوْلُهُ تَعَالَى وَأَتَّبِعْ مَا بَوَّحَى
إِلَيْكَ وَأَصْبِرْ الْآيَةَ نُسَخَتْ بِآيَةِ السَّيْفِ **سُورَةُ هُودٍ مَكِّيَّةٌ**
وَفِيهَا مِنَ الْمُنْسُوخِ ثَلَاثُ آيَاتٍ **أَوَّلُهَا** قَوْلُهُ تَعَالَى مَنْ كَانَ
يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا الْآيَةُ نُسَخَتْ بِقَوْلِهِ تَعَالَى فِي نَبِيِّ
إِسْرَائِيلَ مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ عَجَّلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ لِمَنْ نُرِيدُ
الْآيَةُ **الثَّانِيَّةُ** قَوْلُهُ تَعَالَى وَقُلْ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ أَعْمَلُوا عَلَىٰ تَكَا
الْآيَةُ نُسَخَتْ بِآيَةِ السَّيْفِ **الثَّالِثَةُ** قَوْلُهُ تَعَالَى وَأَنْظِرُوا

إِنَّا مُنْظِرُونَ نُسَخَتْ بِآيَةِ السَّيْفِ **سُورَةُ يُوسُفَ مَكِّيَّةٌ**
وَلَيْسَ فِيهَا نَاسِخٌ وَلَا مَنْسُوخٌ **سُورَةُ الرَّعْدِ** اخْتَلَفَ الْمُفَسِّرُونَ
فِيهَا فَقَالَ الْأَكْثَرُونَ هِيَ مَكِّيَّةٌ وَقَالَ قَتَادَةُ هِيَ مَدَنِيَّةٌ وَهِيَ
أَحَدَى الثُّمُودَةِ السَّبْعِ عَشْرَةَ الْمُخْتَلَفَ فِي نَزِيلِهَا وَفِيهَا
مِنَ الْمُنْسُوخِ آيَتَانِ آيَةٌ جُمِعَ عَلَى نَسْخِهَا وَآيَةٌ مُخْتَلَفَ فِي نَسْخِهَا
فَالْجُمُعُ عَلَى نَسْخِهَا قَوْلُهُ تَعَالَى فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ قَالَ
الشَّيْخُ الْمُنْسُوخُ مِنْهَا إِلَى هَهُنَا نُسَخَتْ بِآيَةِ السَّيْفِ وَقَوْلُهُ
وَعَلَيْنَا الْحِسَابُ مُحْكَمٌ وَالْمُخْتَلَفُ فِي نَسْخِهَا قَوْلُهُ تَعَالَى
وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِلنَّاسِ عَلَىٰ ظُلْمِهِمُ الْآيَةُ قَالَ
مُجَاهِدٌ هِيَ مُحْكَمَةٌ وَقَالَ الْأَضَمُّ أَنَّ نَسْخَهَا اللَّهُ تَعَالَى
بِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَالظُّلْمُ

وَالظُّلْمُ ههنا الشُّرْكُ **سُورَةُ اِبْرَاهِيمَ مَكِّيَّةٌ** وَعِنْدَ
جَمِيعِ الْمُفْسِّرِينَ مُحْكَمَةٌ اِلَّا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ بِنِ اسْلَمَ فَانَّهُ
قَالَ فِيهَا آيَةٌ مَنسُوخَةٌ وَالْجَمَاعَةُ عَلَى خِلَافِ قَوْلِهِ وَهِيَ قَوْلُهُ
وَإِنْ تَعَدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تَحْصُوهَا إِنْ لَا إِنْسَانٌ لِّظُلْمٍ كَفَاءٌ
نُسِخَتْ بِقَوْلِهِ تَعَالَى وَإِنْ تَعَدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تَحْصُوهَا
إِنَّا لِلَّهِ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ **سُورَةُ الْحَجَرِ مَكِّيَّةٌ** وَفِيهَا مِنَ الْمَنسُوحِ
أَرْبَعُ آيَاتٍ **أَوَّلُهَا** قَوْلُهُ تَعَالَى ذَرَهُمْ يَأْكُلُوا وَيَتَمَتَّعُوا
الْآيَةَ نُسِخَتْ بِآيَةِ السَّيْفِ **الثَّانِيَّةُ** قَوْلُهُ تَعَالَى فَاصْفَحِ
الْصَّفْحَ الْجَمِيلَ نُسِخَتْ بِآيَةِ السَّيْفِ **الثَّالِثَةُ** قَوْلُهُ تَعَالَى
لَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَاهُ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ وَلَا تَحْزَنْ
عَلَيْهِمْ نُسِخَتْ بِآيَةِ السَّيْفِ **الرَّابِعَةُ** قَوْلُهُ تَعَالَى فَاصْدَعْ

فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ **بَعْضُهَا مُحْكَمٌ وَبَعْضُهَا**
مَنسُوحٌ الْمَنسُوحُ مِنْهَا نُسِخَ بِآيَةِ السَّيْفِ **سُورَةُ النَّحْلِ**
نَزَلَتْ بِمَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ أَرْبَعُونَ آيَةً مِنْ أَوَّلِهَا بِمَكَّةَ وَبَاقِيهَا بِالْمَدِينَةِ
تَحْتَوِي عَلَى اثْنَيْنِ مِنَ الْمَنسُوحِ **أَوَّلُهَا** قَوْلُهُ تَعَالَى وَمِنْ ثَمَرَاتِ
النَّخِيلِ وَالْأَعْنَابِ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا الْآيَةَ
نُسِخَتْ بِقَوْلِهِ تَعَالَى قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا
وَمُبَاطَنَ وَالْأَنفَ يَعْنِي الْخَمْرَ **قَالَ الشَّاعِرُ** شَرِبْتُ الْإِنْفَ حَتَّى ضَلَّ عَقْلُ
لِزَالِ الْإِنْفِ تَذْهَبُ بِالْعُقُولِ **الثَّانِيَّةُ** قَوْلُهُ تَعَالَى وَجَارِ لَهُمْ
بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ نُسِخَتْ بِآيَةِ السَّيْفِ **سُورَةُ بَنِي إِسْرَءِيلَ مَكِّيَّةٌ**
وَفِيهَا اثْنَانِ مَنسُوحَتَانِ أَوَّلُهَا قَوْلُهُ تَعَالَى وَقَضَى رَبُّكَ أَلا تَعْبُدُوا
إِلَّا آيَاهُ إِلَى قَوْلِهِ كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا نُسِخَ بَعْضُ حُكْمِهَا

وَبَقِيَ الْبَعْضُ عَلَى ظَاهِرِهِ فَهِيَ فِي أَهْلِ التَّوْحِيدِ مُحْكَمَةٌ وَبَعْضُ
أَحْكَامِهَا فِي أَهْلِ الشِّرْكِ مَنْسُوخَةٌ وَذَلِكَ إِذَا مَاتَ الْأَبَوَانِ
وَكَانَا مُشْرِكِينَ فَلَيْسَ لِلْوَلَدِ الْمُسْلِمِ أَنْ يَدْعُوَهُمَا **الثَّانِيَّةُ**
قَوْلُهُ تَعَالَى رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِكُمْ إِنْ يَشَاءُ يَرْحَمَكُمُ إِلَى قَوْلِهِ
وَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا نُسَخَتْ بِآيَةِ السَّيْفِ **سُورَةُ**
الْكَهْفِ مَكِّيَّةٌ وَقَدْ جُمِعَ الْمُفَسِّرُونَ أَنَّ مَنْسُوخَ فِيهَا ^{السِّيْدِي} **الْأَلْفِ**
وَقَتَادَةَ فَإِنَّهُمَا قَالَا فِيهَا آيَةٌ وَاحِدَةٌ مَنْسُوخَةٌ وَهِيَ قَوْلُهُ تَعَالَى
فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ قَالَا نَاسَخْنَاهَا وَمَا تَشَاوَرْنَا
إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ وَقَالَ الْبَاقُونَ هَذَا وَإِنْ كَانَ
ظَاهِرُهُ التَّخْيِيرُ فَإِنَّ بَاطِنَهُ بَاطِنُ الْوَعِيدِ وَالتَّهْدِيدِ **سُورَةُ مَكِّيَّةٌ**
وَفِيهَا مِنَ الْمَنْسُوخِ آيَتَانِ قَوْلُهُ تَعَالَى قُلْ مَنْ كَانَ فِي الضَّلَالَةِ

فَلْيَدْعُ لَهُ الرَّحْمَنَ مِنْهَا وَالْمَعْنَى يَسْتَعِذُّ لَمْ تَنْسَخَتْ بِآيَةِ السَّيْفِ
الثَّانِيَّةُ قَوْلُهُ تَعَالَى فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْهِمْ إِلَى هَاهُنَا مَنْسُوخٌ وَتَمَامُ
الْآيَةِ مُحْكَمٌ نُسَخَ أَوَّلُهَا بِآيَةِ السَّيْفِ **سُورَةُ طه مَكِّيَّةٌ** وَفِيهَا
مِنَ الْمَنْسُوخِ ثَلَاثُ آيَاتٍ وَلَهُنَّ قَوْلُهُ تَعَالَى وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ
مِنْ قَبْلِ أَنْ يَقْضَى إِلَيْكَ وَحْيُهُ نُسَخَ مَعْنَاهَا لَا لَفْظُهَا يَقُولُهُ
تَعَالَى وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَقْضَى إِلَيْكَ وَحْيُهُ نُسَخَ
لَا لَفْظُهَا يَقُولُهُ تَعَالَى سَنُقَرِّئُكَ فَلَا تَنْسَى الْآيَةَ **الثَّانِيَّةُ**
قَوْلُهُ تَعَالَى فَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ إِلَى هَاهُنَا النَّسْخُ وَتَمَامُ
الْآيَةِ مُحْكَمٌ نُسَخَتْ بِآيَةِ السَّيْفِ **الثَّالِثَةُ** قَوْلُهُ تَعَالَى قُلْ كُلُّ
مَنْ رِئَاصٍ فَرَّقُوا بَيْنَ مَعَكُمْ جَمِيعُ الْآيَةِ مَنْسُوخٌ بِآيَةِ السَّيْفِ
سُورَةُ الْأَنْبِيَاءِ مَكِّيَّةٌ نُسَخَ مِنْهَا آيَتَانِ قَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّكُمْ

وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ الْآيَةُ وَالَّتِي تَلِيهَا
نُفِخَ ذَلِكَ بِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَىٰ أُولَٰئِكَ
سُورَةُ الْحَجِّ وَهِيَ مِنْ عَجَائِبِ سُورِ الْقُرْآنِ لِأَنَّ فِيهَا مَكِينًا
وَفِيهَا مَدِينًا وَفِيهَا حَضْرِيٌّ وَفِيهَا سَفَرِيٌّ وَفِيهَا لَيْلِيٌّ وَفِيهَا نَهَارِيٌّ
فَأَمَّا الْمَكِينُ مِنْهَا فَمِنْ رَأْسِ ثَلَاثِينَ إِلَى آخِرِهَا وَأَمَّا الْمَدِينُ مِنْهَا
فَمِنْ رَأْسِ خَمْسِ عَشْرَةٍ إِلَى رَأْسِ ثَلَاثِينَ وَأَمَّا اللَّيْلِيُّ مِنْهَا
فَمِنْ رَأْسِ خَمْسِ آيَاتٍ وَأَمَّا النَّهَارِيُّ مِنْهَا فَمِنْ رَأْسِ خَمْسِ آيَاتٍ
إِلَى رَأْسِ تِسْعِ آيَاتٍ وَأَمَّا السَّفَرِيُّ مِنْهَا فَمِنْ رَأْسِ تِسْعِ آيَاتٍ
إِلَى رَأْسِ اثْنَيْ عَشْرَ آيَةً وَأَمَّا الْحَضْرِيُّ فَإِلَى رَأْسِ الْعِشْرِينَ
نِسْبًا إِلَى الْمَدِينَةِ قَالَ الشَّيْخُ لِقُرْبِ مُدَّتِهِ لِأَنَّهُ أَنْزَلَ بِبَدْرِ
إِلَى سِتَّةِ رَهْطٍ ثَلَاثَةَ مُؤْمِنِينَ وَثَلَاثَةَ مُشْرِكِينَ

فَالْمُؤْمِنُونَ خَمْرَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَعَبِيدَةُ
بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَالْكَافِرُونَ عَتَبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ وَأَخُوهُ
شَيْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ وَأَبْنَاهُ الْوَلِيدُ بْنُ عَتَبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ وَعَدُّهَا
مِنْ عَجَائِبِ عَدَدِ سُورِ الْقُرْآنِ لِأَنَّ أَهْلَ الْكُوفَةِ عَدُّهَا ثَمَانِيًا
وَسَبْعِينَ وَعَدُّهَا أَهْلَ مَكَّةَ سَبْعًا وَسَبْعِينَ آيَةً وَعَدُّهَا
أَهْلُ الْبَصْرَةِ ثَمَانًا وَسَبْعِينَ وَعَدُّهَا أَهْلُ الشَّامِ أَرْبَعًا
وَسَبْعِينَ آيَةً وَفِيهَا نَاسِخٌ وَفِيهَا مَنْسُوخٌ فَمِنْ ذَلِكَ الْمَنْسُوخِ
أَيُّتَانِ **أَوَّلُهُمَا** قَوْلُهُ تَعَالَى وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا
إِلَّا إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ فَنَزَلَ سَنُقْرُوكَ
فَلَا تَنْسَى **الثَّانِيَةُ** قَوْلُهُ تَعَالَى اللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ
الْآيَةُ نُسَخَهَا آيَةُ السَّيْفِ وَكَلَامٌ مِنْ بَعْضِ آيَةٍ فِي آخِرِهَا

قد ذكرناه في سورة عمران وهي قوله تعالى وجاهدوا
في الله حق جهاديه وأما النسخ فقولهُ تعالى اذن للذين يقاتلون
بانهم ظلموا الآية **سورة المؤمنين** وفيها آيتان منسوختان
أحدهما قوله تعالى فذرهم في غمرتهم حتى حين نسخت
بآية السيف **الثانية** قوله تعالى دفع بالتي هي أحسن نسخت
بآية السيف **سورة النور** **بإجماع المفسرين** تختوي على ست آيات
منسوخات ولهن قوله تعالى ولا تقبلوا الهكمت أبداً نسخت بقوله
تعالى إلا الذين تابوا واختلف المفسرون بعد أن أثبتوا نسخها
هل تقبل شهادة القار فإم لا فقال ابن المسيب والشعبي والخفي
التوبة مقبولة والشهادة غير مقبولة وقال أمير المؤمنين
علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه وابن عباس ومجاهد

إذا قبلت التوبة قبلت الشهادة وروى عن عمر رضي الله
عنه أنه قال لا يكره بعد إقامة الحد عليه إنك إن ثبتت
قبلت شهادتك **الثانية** قوله تعالى لا ينكح الزانية
أو مشرك الآية هذه الآية من أعاجيب القرآن لان لفظها لفظ
الخبر ومعناها معنى النبي تقدير الكلام وهو أعلم لا تنكح زانية
ولا مشركة ومثل هذا في الخبر يقع بمعنى الأمر قوله تعالى
ترزعون سبع سنين دأباً فما حصدتم والمعنى ازرعوا
وكذلك قوله تعالى لتعلموا أن الله على كل شيء قدير
والمعنى علموا وكذلك قوله ولكن رسول الله وخاتم النبيين
والمعنى قولوا يا رسول الله قال الشيخ ومثله قوله تعالى فلو لا
إن كنتم غير مدبرين ترجعونها إن كنتم صادقين أي ارجعوا

فَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى الزَّانِي لَا يَنْكِحُ الزَّانِيَةَ أَوْ مُشْرِكَةً فَاخْتَلَفَ الْمُفَسِّرُونَ
عَلَى وَجْهَيْنِ فَقَالَتْ طَائِفَةٌ هِيَ مُحْكَمَةٌ وَقَالَ آخَرُونَ هِيَ مَنْسُوخَةٌ
وَقَوْلُ الْأَكْثَرِينَ نُسِخَتْ بِقَوْلِهِ تَعَالَى وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَى مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ
مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمُ الْآيَةُ وَمَنْ قَالَ أَنَّهَا مُحْكَمَةٌ قَالُوا لَا يَزَالُ
زَانِيِينَ أَبَدًا وَقَدْ رَوَى عَنْ جَاهِدٍ أَنَّهُ قَالَ لَوْ أَصَابَ مَعَهَا عَشْرَةٌ
لَمْ تَحْرِمَ عَلَيْهِ وَقَالَ الضَّحَّاكُ بْنُ مَرْجَانَ إِذَا زَنَتْ لَمْ تَحْرِمْ كَمَا لَوْ زَنَى
الرَّجُلُ لَمْ يَحْرِمْ عَلَيْهَا قَالَ الشَّيْخُ وَلَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى نِكَاحٌ مَعْنَاهُ
الْإِسْفَاحُ إِلَّا هَذَا الْمَوْضِعُ وَقَدْ ذَكَرَ النِّكَاحُ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى وَهُوَ
خَمْسَةٌ أَقْسَامٍ فَقَدْ كُنِيَ بِالنِّكَاحِ عَنِ الْعَقْدِ فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ طَلَقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ
أَنْ تَمْسُوهُنَّ وَجَاءَ نِكَاحٌ آخَرُ وَهُوَ اسْمٌ لِلْوُطْئِ لَا لِلْعَقْدِ خَاصَّةً

وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى فَإِنْ طَلَقْتُمَهَا فَلَا يَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ أَنْ يَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ
وَجَاءَ نِكَاحٌ آخَرُ لَا عَقْدًا وَلَا وَطْئًا قَالَ الشَّيْخُ وَلَكِنَّهُ الْحِلُّ وَالْعَقْلُ
وَقَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ حَتَّى إِذَا صَلَّوْا أَنْ يَنْكِحُوا وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَأَبْتَلُوا
أَلَيْسَ حَتَّى إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ وَجَاءَ نِكَاحٌ آخَرُ لَا عَقْدًا وَلَا وَطْئًا
وَلَا حِلْمًا وَلَكِنَّهُ سُمِّيَ الْمَهْرُ بِاسْمِ النِّكَاحِ وَهُوَ قَوْلُهُ وَلَيْسَ تَعَفُّفٍ
الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ حَتَّى ^{بَعْضُهُمْ} ^{يَعْنِي} مَهْرًا قَالَ الشَّيْخُ هَاهُنَا فِي سُورَةِ النُّورِ
فَهُوَ مَعْنَى الْإِسْفَاحِ وَلَيْسَ لَهُ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى مِثْلُ **الثَّالِثَةِ** قَوْلُهُ
تَعَالَى وَالَّذِينَ يَزْنُونَ أَرْوَاهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ
الْآيَةُ نَسَخَهَا بِالْآيَتَيْنِ اللَّتَيْنِ بَعْدَهَا وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَالْخَامِسَةُ
أَنْ لَعَنَ اللَّهُ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى
وَالْخَامِسَةُ أَنْ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ فَيَدْرُو^{الْحَدُّ}

عَنْهَا الْخَلْفَ مَعَ الْمَلَأِ عِنْدَهُ فَإِنْ نَكَلَ أَحَدُهُمَا وَخَلَفَ الْآخَرُ سَقَطَ
الْحَدُّ عَنِ الْخَائِفِ وَأَقِيمَ الْحَدُّ عَلَى التَّائِبِ **الرَّابِعَةُ** قَوْلُهُ تَعَالَى وَقُلْ
لِلْمُؤْمِنَاتِ يَعْضَضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ الْآيَةَ نَسَخَهَا بِقَوْلِهِ تَعَالَى
وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ اللَّاتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ
الخَامِسَةُ قَوْلُهُ تَعَالَى فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَعَلَيْكُمْ مَا حُمِّلْتُمُ الْآيَةَ
نَسَخَهَا بِآيَةِ السَّيْفِ **السَّادِسَةُ** قَوْلُهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
لَيْسَ تَأْذِيكُمْ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ الْآيَةَ نَسَخَهَا بِالْآيَةِ الَّتِي تَلِيهَا
وَهِيَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمْ الْحُلُمَ الْآيَةَ **سُورَةُ الْفُرْقَانِ مَكِّيَّةٌ**
وَفِيهَا مِنَ الْمُنْسُوخِ اثْنَانِ قَوْلُهُ تَعَالَى وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ
الْآيَةَ إِلَى قَوْلِهِ وَيَخْلُدُ فِيهِ مُهَانًا نَسَخَهَا اللَّهُ تَعَالَى بِقَوْلِهِ إِلَّا مَنْ تَابَ
وَأَمِنْ وَعَمِلْ عَمَلًا صَالِحًا الْآيَةَ **الثَّانِيَةُ** قَوْلُهُ تَعَالَى وَإِذَا خَاطَبَهُمْ

الْجَاهِلُونَ قُلُوا سَلَامًا نَسَخَتْ بِآيَةِ السَّيْفِ **سُورَةُ الشُّعَرَاءِ مَكِّيَّةٌ**
سِوَى أَرْبَعِ آيَاتٍ مِنْ آخِرِهَا وَهُوَ مِمَّا نَزَلَ بِالْمَدِينَةِ وَجَمِيعُهَا مُحْكَمٌ
إِلَّا أَيْ الْمَدِينَةِ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى وَالشُّعَرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ إِلَى قَوْلِهِ
تَعَالَى وَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ ثُمَّ نَسَخَ الْحُكْمَ فِي شُعَرَاءِ الْمَدِينَةِ
فَأَسْتَنَّاهُمْ فَقَالَ سُبْحَانَهُ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ الْآيَةَ
فَصَارَتْ نَاسِخَةً لِلْآيَاتِ قَبْلَهَا وَالذِّكْرُ هُنَا الشُّعْرُ فِي الطَّاعَةِ **سُورَةُ**
النَّمْلِ مَكِّيَّةٌ وَجَمِيعُهَا مُحْكَمٌ غَيْرُ آيَةٍ وَاحِدَةٍ وَهِيَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَإِنْ تَلَوْ
الْقُرْآنَ فَمِنْهُ هُدًى فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَقُلْ إِنَّمَا أَنَا
مِنَ الْمُنْذِرِينَ نَسَخَتْ بِآيَةِ السَّيْفِ قَالَ الشَّيْخُ فَالْمَعْنَى مَنْسُوخٌ
لَا اللَّفْظُ **سُورَةُ الْقَصَصِ مَكِّيَّةٌ** وَهِيَ مُحْكَمَةٌ غَيْرُ قَوْلِهِ تَعَالَى وَقُلُوا
لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ نَسَخَتْ بِآيَةِ السَّيْفِ **سُورَةُ الْعَنْكَبُوتِ**

نَزَلَ مِنْ أُولَئِكَ إِلَى رَأْسِ الْعِشْرِينَ بِمَكَّةَ وَنَزَلَ مِنْ رَأْسِ الْعِشْرِينَ
إِلَى آخِرِهَا بِالْمَدِينَةِ وَجَمِيعُهَا مُحْكَمٌ غَيْرُ قَوْلِهِ تَعَالَى وَلَا يُجَادِلُوا أَهْلَ
الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ نَسَخَهَا الْآيَةُ الَّتِي فِي سُورَةِ التَّوْبَةِ
وَهِيَ قَوْلُهُ تَعَالَى فَاتْلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ
الْآيَةَ **سُورَةُ الرُّومِ مَكِّيَّةٌ** وَجَمِيعُهَا مُحْكَمٌ غَيْرُ قَوْلِهِ تَعَالَى فَاصْبِرْ
إِنْ وَعَدَ اللَّهُ حَقٌّ وَلَا يَسْتَخِفَّنَكَ الْآيَةُ نَسَخَهَا آيَةُ السَّيْفِ قَالَ
الشَّيْخُ وَالْمَنْسُوخُ مِنْهَا أَمْرُهُ لَهُ بِالصَّبْرِ لَا غَيْرُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ **سُورَةُ**
لُقْمَانَ مَكِّيَّةٌ وَجَمِيعُهَا مُحْكَمٌ غَيْرُ قَوْلِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَلَا مَحْرَجَ لَكَ كُفْرُهُ
الْآيَةُ نُسِخَتْ بِآيَةِ السَّيْفِ قَالَ الشَّيْخُ وَالْمَنْسُوخُ الْمَعْنَى وَتَقْدِيرُ
الْكَلَامِ وَمَنْ كَفَرَ فَأَعْرِضْ عَنْهُ وَدَعَهُ فَإِنْ مَصِيرُهُ إِلَى تَمْنِيْنِ الْأَعْرَاضِ
وَالشَّرْكِ بِالْغُلُظِ وَالشَّدِيدِ **سُورَةُ الْمُضَاجِعِ مَكِّيَّةٌ** وَجَمِيعُهَا

مُحْكَمٌ غَيْرُ آخِرِهَا وَهِيَ قَوْلُهُ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَأَنْظِرْ إِنَّهُمْ مُنْتَظَرُونَ
نُسِخَتْ بِآيَةِ السَّيْفِ قَالَ الشَّيْخُ وَالْمَنْسُوخُ جَمِيعُهَا **سُورَةُ الزَّحَابِ**
مَدِينِيَّةٌ وَفِيهَا مِنَ الْمَنْسُوخِ آيَتَانِ أَحَدَاهُمَا قَوْلُهُ تَعَالَى وَلَا تَطِعِ ^{الْكَافِرِينَ} الْكَافِرِينَ
وَالْمُنَافِقِينَ وَدَعِ أَزْيَهُمُ الْآيَةَ نُسِخَتْ بِآيَةِ السَّيْفِ **الثَّانِيَةُ** قَوْلُهُ
تَعَالَى لَا تَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ مِنْ بَعْدِ الْآيَةِ نَسَخَهَا اللَّهُ تَعَالَى بِالْآيَةِ
الَّتِي قَبْلُهَا فِي النُّظْمِ وَهِيَ قَوْلُهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ
أَزْوَاجَكَ الْآيَةَ **سُورَةُ سَبَأٍ مَكِّيَّةٌ** وَفِيهَا آيَةٌ مَنْسُوخَةٌ وَهِيَ قَوْلُهُ
تَعَالَى قُلْ لَا تَسْأَلُونَنَا عَنْ آجِرِنَا وَلَا تَسْأَلُنَا عَنْ أَعْمَالِنَا قُلْ نُسِخَتْ بِآيَةِ السَّيْفِ
سُورَةُ الْمَلَائِكَةِ مَكِّيَّةٌ وَجَمِيعُهَا مُحْكَمٌ غَيْرُ قَوْلِهِ تَعَالَى إِنْ أَنْتَ إِلَّا نَذِيرٌ
نُسِخَ مَعْنَى الْآيَةِ لَا لَفْظُهَا بِآيَةِ السَّيْفِ **سُورَةُ يَس مَكِّيَّةٌ** لَيْسَ
فِيهَا نَاسِخٌ وَلَا مَنْسُوخٌ **سُورَةُ الصَّافَاتِ مَكِّيَّةٌ** وَجَمِيعُهَا مُحْكَمٌ

غَيْرَ أَرْبَعِ آيَاتٍ **أَوَّلُهُنَّ** قَوْلُهُ تَعَالَى فَوَلَّ عَنْهُمْ حَتَّى حِينٍ وَأَبْصُرْهُمْ
فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ **نُسَخَهَا** بِآيَةِ السَّيْفِ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى
وَتَوَلَّ عَنْهُمْ حَتَّى حِينٍ وَأَبْصُرْ فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ **نُسَخَهَا** بِآيَةِ
بَايَةِ السَّيْفِ وَبَيْنَ الْحَيْنَيْنِ فَرَقَانِ فَالْحَيْنُ الْأَوَّلُ مَدَّةُ بَقَائِهِمْ بِمَكَّةَ
وَالْحَيْنُ الثَّانِي بَعْدَ الْهَجْرَةِ حَتَّى امْرِيقَتِ لَهُمْ فِي الْعَامِ الثَّانِي **سُورَةُ**
ص مَكَّةَ وَجَمِيعُهَا مُحْكَمٌ غَيْرُ آيَتَيْنِ **أَوَّلُهُمَا** قَوْلُهُ تَعَالَى أَنْ يُوْحِيَ إِلَيَّ
إِلَّا أَنَا أَنْذِرُ مُبِينٍ **نُسَخَتْ** بِآيَةِ السَّيْفِ قَالَ الشَّيْخُ وَالْمَنْسُوخُ
الْمَعْنَى **سُورَةُ الزَّمَرِ مَكَّةَ** وَجَمِيعُهَا مُحْكَمٌ غَيْرُ خَمْسِينَ آيَاتٍ **أَوَّلُهُنَّ**
قَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِيمَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ **نُسَخَتْ**
بِآيَةِ السَّيْفِ **الثَّانِيَةُ** قَوْلُهُ تَعَالَى قُلْ إِنِّي خَافُ أَنْ عَصَيْتُ رَبِّي
عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ **نُسَخَتْ** بِقَوْلِهِ تَعَالَى لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ

وَمَا تَأَخَّرَ إِلَّا يَهُ **الثَّالِثَةُ** قَوْلُهُ تَعَالَى فَأَعْبُدُوا مَا شِئْتُمْ مِنْ دُونِ
نُسَخَتْ بِآيَةِ السَّيْفِ **الرَّابِعَةُ** قَوْلُهُ تَعَالَى فَأَعْبُدُوا اللَّهَ وَمَنْ
يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ **نُسَخَتْ** بِآيَةِ السَّيْفِ **الخَامِسَةُ** قَوْلُهُ تَعَالَى
قُلْ يَا قَوْمِ اعْمَلُوا عَلَى مَكَانَتِكُمْ الْآيَةَ **نُسَخَهَا** بِآيَةِ السَّيْفِ وَقَدْ قِيلَ
فَمِنْ أَهْتَدَى فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا **نُسَخَتْ** بِآيَةِ السَّيْفِ
أَيْضًا **سُورَةُ الْمُؤْمِنِينَ مَكَّةَ** وَجَمِيعُهَا مُحْكَمٌ غَيْرُ آيَتَيْنِ **أَوَّلُهُمَا** قَوْلُهُ تَعَالَى
فَأَصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ **نُسَخَ** الْأَمْرُ بِالصَّبْرِ مِنْ هَذِهِ الْآيَةِ حَسْبُ
بِآيَةِ السَّيْفِ وَبِاقِي هَذِهِ الْآيَةِ مُحْكَمٌ **الثَّانِيَةُ** قَوْلُهُ تَعَالَى فَأَصْبِرْ
إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ **نُسَخَتْ** بِآيَةِ السَّيْفِ **سُورَةُ الْمَصَادِقِ مَكَّةَ**
وَجَمِيعُهَا مُحْكَمٌ غَيْرُ آيَةٍ وَاحِدَةٍ وَهِيَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ
وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ **نُسَخَتْ** بِآيَةِ السَّيْفِ قَالَ الشَّيْخُ

وَالْمَنْسُوخُ مِنْهَا قَوْلُهُ اِدْفَعْ بِالَّتِي هِيَ اَحْسَنُ وَبَاقِيهَا مُحْكَمٌ
وَهِيَ مِنْ عَاجِبِ اَيِّ الْقُرْآنِ الْمَنْسُوخِ لِأَنَّ أَوَّلَهَا مُحْكَمٌ وَآخِرُهَا
مُحْكَمٌ وَأَوْسَطُهَا مَنْسُوخٌ وَاللَّهُ أَعْلَمُ **سُورَةُ الشُّورِ مَكِّيَّةٌ**
وَجَمِيعُهَا مُحْكَمٌ غَيْرُ سِتِّ آيَاتٍ **أَوْطَنُ** قَوْلُهُ تَعَالَى وَالْمَلَائِكَةُ
يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِمَنْ فِي الْأَرْضِ نُسِخَتْ
بِالْآيَةِ الَّتِي فِي سُورَةِ الْمُؤْمِنِينَ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ
وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا **الْآيَةُ الثَّانِيَّةُ** قَوْلُهُ تَعَالَى حَفِظَ
عَلَيْهِمْ وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ نُسِخَتْ بِقَوْلِهِ تَعَالَى فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ
حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ **الثَّالِثَةُ** قَوْلُهُ تَعَالَى فَلِذَلِكَ فَادْعُ وَاسْتَقِمْ
كَمَا أُمِرْتَ نُسِخَتْ بِقَوْلِهِ تَعَالَى قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ
بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ **الرَّابِعَةُ** قَوْلُهُ تَعَالَى قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ جَزَاءً

٢٩
إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى اخْتَلَفَ الْمُفَسِّرُونَ عَلَى وَجْهَيْنِ فَقَالَتْ
طَائِفَةٌ هِيَ مُحْكَمَةٌ لَمْ تَنْسَخْ بِشَيْءٍ وَاحْتَجُّوا عَلَيْهِ بِقَوْلِهِ تَعَالَى
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **إِنِّي مُخْلِفٌ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ كِتَابَ اللَّهِ**
جَبَل مَدُودٍ وَعَثَرَتِي أَهْلَ بَيْتِي وَإِنَّمَا لَمْ يَفْتَرِ قَاحَتِي يَرِدُ عَلَى الْحَوْضِ
وَقَالَ الْآخَرُونَ بَلْ هِيَ مَنْسُوخَةٌ نُسِخَتْ بِقَوْلِهِ تَعَالَى قُلْ مَا سَأَلُكُمْ
مِنْ أَجْرِ فَمَوْلَاكُمْ **الخَامِسَةُ** قَوْلُهُ تَعَالَى مَنْ كَانَ يَرْيدُ حَرْبَ الْآخِرَةِ
نَزِدْ لَهُ فِي حَرْبٍ نُسِخَتْ بِقَوْلِهِ تَعَالَى مَنْ كَانَ يَرْيدُ الْعَاجِلَةَ الْآيَةُ
السادسة قَوْلُهُ تَعَالَى فَإِنْ عَرَضُوا فَأَمَّا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِظًا
إِنْ عَلَيْكَ إِلَّا الْبَلَاغُ نُسِخَتْ بِآيَةِ السَّيْفِ **سُورَةُ الزَّخْرِفِ مَكِّيَّةٌ**
وَجَمِيعُهَا مُحْكَمٌ غَيْرُ آيَتَيْنِ **أَوَّلُهُمَا** قَوْلُهُ تَعَالَى فَذَرَهُمْ يَخُوضُوا وَيَلْعَبُوا
نُسِخَتْ بِآيَةِ السَّيْفِ **سُورَةُ الدُّخَانِ مَكِّيَّةٌ** وَجَمِيعُهَا مُحْكَمٌ غَيْرُ آيَةٍ

وَاحِدَةٍ وَهِيَ آخِرُهَا قَوْلُهُ تَعَالَى فَأَرْتَقِبْ إِنَّهُمْ مُرْتَقِبُونَ نُسِخَتْ بِآيَةِ
السَّيْفِ **سُورَةُ الْجَانَةِ مَكِّيَّةٌ** وَجَمِيعُهَا مُحْكَمٌ غَيْرُ آيَةٍ وَاحِدَةٍ
وَهِيَ قَوْلُهُ تَعَالَى قُلْ لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ نَزَلَتْ فِي عُمَرِ بْنِ الْخَطَّابِ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ يَوْمٌ مُدِّ بِمَكَّةَ كَلِمَةً بَعْضُ الْمُشْرِكِينَ فَهَمَّ
فَانْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ ثُمَّ صَارَتْ مَنْسُوخَةً بِآيَةِ السَّيْفِ
سُورَةُ الْأَحْقَافِ مَكِّيَّةٌ وَجَمِيعُهَا مُحْكَمٌ غَيْرُ آيَتَيْنِ **أَوَّلُهُمَا** قَوْلُهُ تَعَالَى
قُلْ مَا كُنْتُ بِدْعًا مِنْ الرُّسُلِ الْآيَةَ قَالَ الشَّيْخُ وَلَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى
آيَةٌ مِنَ الْمَنْسُوحِ ثَبَتَ حُكْمُهَا كَمِثْلِ هَذِهِ لِأَنَّهَا سِتُّ عَشْرَةَ سَنَةً
فَقَالَ الْكَافِرُونَ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ كَيْفَ يَجُوزُ لَنَا أَنْ نَتَّبِعَ رَجُلًا لَا يَدْرِي
مَا يَفْعَلُ بِهِ وَلَا بِأَصْحَابِهِ وَقَالَ الْمُنَافِقُونَ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مِثْلُ ذَلِكَ
فَلَمَّا كَانَ • الْحَدِيثُ أَنَّهُ نَزَلَ اللَّهُ تَعَالَى نَاسِخُهَا وَهُوَ أَوَّلُ سُورَةِ الْفَتْحِ

فَخَرَجَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَوَجْهُهُ يَهْلِلُ فَرَحًا فَقَالَ لَقَدْ نَزَلَتْ
عَلَى آيَاتٍ هُنَّ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعْتُ عَلَيْهِ فَقَرَأَ عَلَى أَصْحَابِهِ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ
فَتْحًا مَبِينًا لِيُغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ يَعْنِي مَا تَقَدَّمَ
مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ يَعْنِي مَا تَقَدَّمَ قَبْلَ الرِّسَالَةِ وَبَعْدَهَا وَقِيلَ مَا تَقَدَّمَ
مِنْ ذَنْبِكَ أَدْرَمَ وَمَا تَأَخَّرَ مِنْ ذَنْبِكَ أَمْتِكَ وَقِيلَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ
أَبِيكَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَمَا تَأَخَّرَ مِنْ ذَنْبِكَ الْبَنِينَ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ • وَقَالَ آخِرُونَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ
يَوْمَ يَدْرِي وَمَا تَأَخَّرَ يَوْمَ حُنَيْنٍ وَذَلِكَ أَنَّ الذَّنْبَ الْمُتَقَدَّمَ يَوْمَ يَدْرِي
أَنَّهُ جَعَلَ يَدْعُو وَيَقُولُ أَنْ تَهْلِكَ هَذِهِ الْعَصَابَةُ لَا يَبْقَى فِي الْأَرْضِ
أَبَدًا جَعَلَ يَقُولُ وَيُرَدِّدُ فَأَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
مِنْ ابْنِ تَعْلَمَ أَنَّ هَلَكْتَ هَذِهِ الْعَصَابَةُ لَا أَعْبُدُ أَبَدًا فَكَانَ هَذَا الذَّنْبُ

الْمُقَدَّمُ وَأَمَّا الذَّنْبُ الْمُتَأَخِّرُ فَيَوْمَ حُسَيْنٍ لَنَا أَنْهَزَمَ النَّاسُ فَقَالَ
لِعِمَّةِ الْعَبَّاسِ وَلِابْنِ عِمْرَةَ أَبِي سُفْيَانٍ وَلَا بِي كُفَّاهُ مِنْ حَصْبِي الْوَادِي
فَمِنَّا وَلَا هُ فَأَخَذَ بِيَدِي وَرَمَى بِي فِي وَجْهِ الْمُشْرِكِينَ وَقَالَ شَهِتِ
الْوُجُوهُ لَا تَبْصُرُونَ فَأَنْهَزَمَ الْقَوْمُ عَنْ آخِرِهِمْ فَلَمْ يَبْقَ أَحَدٌ إِلَّا
عَيْنَاهُ رَمَلًا وَحَصْبِي ثُمَّ نَادَى أَصْحَابَهُ فَرَجَعُوا فَقَالَ لَهُمْ لَوْلَا رَمِيمُ
لَمْ يَهْزِمُوا فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى
فَكَانَ هَذَا الذَّنْبُ الْمُتَأَخِّرُ وَعَلَى هَذَا الظَّاهِرِ أَيْضًا مُعَارَضَةً لِقَوْلِهِ
أَنْ يَقُولَ أَثَبَّتَ اللَّهُ الرَّمْيَ وَنَفَاهُ وَأَثَبَتْهُ لِنَفْسِهِ سُبْحَانَهُ الْجَوَابُ
عَنْ ذَلِكَ أَنَّ الرَّمْيَ يَحْتَوِي عَلَى أَرْبَعَةِ أَشْيَاءَ عَلَى الْقَبْضِ وَالْإِسْطِ
وَالِإِصَابَةِ وَالتَّبْلِيغِ فَكَانَ نَدَا عَطَى نَبِيَّتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَصْلَتَيْنِ
وَهُمَا الْإِخْذُ وَالْإِرْسَالُ وَأَثَبَتْ لِنَفْسِهِ تَعَالَى خَصْلَتَيْنِ وَهُمَا

وَهُمَا الْإِصَابَةُ وَالتَّبْلِيغُ فَنَزَلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ أَوَّلِ الْفَتْحِ الْقَوْلُ
تَعَالَى وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا فَقَالَ أَصْحَابُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ لِيَهْدِكَ
مَا نَزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِيكَ فَهَلَا نَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ
بِأَنَّهُمْ فَضْلًا كَبِيرًا ثُمَّ نَزَلَ لِيَدْخُلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ
الْآيَةُ فَقَالَ الْكَافِرُونَ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ وَالْمُنَافِقُونَ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ
قَدْ عَلِمَ مَا يَفْعَلُ بِهِ وَأَصْحَابُهُ فَمَا عَسَى لَنَا أَنْ نَزَلَ بِشَرِّ الْمُنَافِقِينَ
بِأَنَّهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَنَزَلَ عَقِيبَهَا وَنَزَلَ عَقِيبَهَا وَيُعَذِّبُ الْمُنَافِقِينَ
وَالْمُنَافِقَاتِ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ
الظَّاهِرَيْنِ بِاللَّهِ فَصَارَتْ هَذِهِ الْآيَاتُ نَاسِخَاتٌ لِقَوْلِهِ تَعَالَى
وَمَا أَدْرِي مَا يَفْعَلُ بِي وَلَا بِكُمْ قَالَ الشَّيْخُ وَلَيْسَ فِي كِتَابِ
اللَّهِ تَعَالَى آيَاتٌ سَبْعٌ نَسِخَتْ بَعْضُهَا بِغَيْرِ هَذِهِ الْآيَاتِ الثَّانِيَةِ

قَوْلُهُ تَعَالَى فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَرْشِ مِنَ الرُّسُلِ الْآيَةُ نُسِخَتْ
بِآيَةِ السَّيْفِ **سُورَةُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** وَهِيَ أَحَدَى
السُّورِ الْمُخْتَلِفِ فِي نَزِيلِهَا لِأَنَّ جَاهِدًا قَدْ هِيَ مَدِينَةٌ وَالضَّحَّا
وَسَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ قَالَا هِيَ مَكَّةُ وَهِيَ إِلَى التَّنْزِيلِ الْمَدِينَةُ أَقْرَبُ
وَجَمِيعُهَا مُحْكَمٌ غَيْرَ آيَةٍ وَاحِدَةٍ وَهِيَ قَوْلُهُ تَعَالَى فَإِنَّمَا مَتَابَعْدُ وَإِنَّمَا
فِدَاءٌ حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا نُسِخَ الْمَنُّ وَالْعُدَاءُ بِآيَةِ السَّيْفِ
وَهَذَا اللَّفْظُ مَعْنَاهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ **فَإِنَّمَا** أَنْ تَمْنُوا عَلَيْهِمْ بِالْإِطْلَاقِ
أَوْ تَأْخُذُوا مِنْهُمْ الْغَدَاةُ كَانَ هَذَا قَبْلَ أَنْ يَوْمَ يَقْتُلَهُمْ وَقَتْلُهُمْ
سُورَةُ الْفَتْحِ مَدِينَةٌ بِإِجْمَاعٍ وَفِيهَا نَاسِخٌ وَلَيْسَ فِيهَا مَنْسُوخٌ **سُورَةُ**
الْحَجَرَاتِ مَدِينَةٌ وَلَيْسَ فِيهَا نَاسِخٌ وَلَا مَنْسُوخٌ **سُورَةُ وَمَكَّةُ**
بِإِجْمَاعٍ وَجَمِيعُهَا مُحْكَمٌ إِلَّا آيَتَيْنِ **أَمَّا** قَوْلُهُ تَعَالَى فَاصْبِرْ

فَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ
نُسِخَ الصَّبْرُ مِنْهَا بِآيَةِ السَّيْفِ **الثَّانِيَةُ** قَوْلُهُ تَعَالَى نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ
هَذَا مُحْكَمٌ وَقَوْلُهُ وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِجَبَّارٍ إِلَى الْآيَةِ مَنْسُوخٌ بِآيَةِ
السَّيْفِ **سُورَةُ وَالزَّارِيَّاتِ مَكَّةُ** وَفِيهَا مِنْ الْمَنْسُوخِ آيَةٌ وَاحِدَةٌ
وَهِيَ قَوْلُهُ تَعَالَى فَقُولْ عَنْهُمْ فَمَا أَنْتَ بِمَلُومٍ نُسِخَتْ بِالْآيَةِ الَّتِي
تَلِيهَا وَذَكَرْنَا أَنَّ الذِّكْرَ يَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ **سُورَةُ وَالطُّورِ مَكَّةُ** وَجَمِيعُهَا
مُحْكَمٌ غَيْرَ آيَةٍ وَاحِدَةٍ وَهِيَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ
نُسِخَ الصَّبْرُ مِنْهَا بِآيَةِ السَّيْفِ **سُورَةُ وَالنَّجْمِ مَكَّةُ** وَجَمِيعُهَا
مُحْكَمٌ غَيْرَ آيَتَيْنِ **أَمَّا** قَوْلُهُ تَعَالَى فَأَعْرِضْ عَنْ مَنْ تَوَلَّى عَنْ ذِكْرِنَا
وَلَمْ يَرُدِّ إِلَّا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا مَنْسُوخٌ بِقَوْلِهِ تَعَالَى فَأَقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ
حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ **الثَّانِيَةُ** قَوْلُهُ تَعَالَى وَأَنْ لَيْسَ لِلنَّاسِ أَلْسَانٌ إِلَّا مَعَهُ

نُسِخَتْ بِقَوْلِهِ تَعَالَى وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ فَمِمَّا
أَوْلَدَ لَطِيفُ يَوْمِ الْقِيَمَةِ فِي مِيزَانٍ بِهِ وَيَشْفَعُ اللَّهُ تَعَالَى الْأَبَاءَ
فِي الْأَبْنَاءِ وَالْأَبْنَاءَ فِي الْأَبَاءِ يُدْخِلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى أَبَاؤُكُمْ
وَأَبْنَاؤُكُمْ لَا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعًا **سُورَةُ الْقَمَرِ** ^{مَكِّيَّةٌ}
وَجَمِيعُهَا مُحْكَمٌ غَيْرُ قَوْلِهِ تَعَالَى فَتَوَلَّ عَنْهُمْ يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ يُنَادِي
التَّوَلَّ عَنْهُمْ بِآيَةِ السَّيْفِ **سُورَةُ الرَّحْمَنِ عَزَّ وَجَلَّ** ^{الْمُفْتَرَضَةُ} هِيَ تَمَّا اخْتَلَفَ
فِي تَنْزِيلِهَا وَهِيَ أَحَدُ السَّبْعِ عَشْرَةِ ❀ لَيْسَ فِيهَا نَاسِخٌ وَلَا ^{مَنْسُوخٌ}
سُورَةُ الْوَاقِعَةِ مَكِّيَّةٌ أَجْمَعَ الْمُفَسِّرُونَ عَلَى أَنَّهَا لَا تُنسخ فِيهَا إِلَّا قَوْلُ
مُقَاتِلِ بْنِ سُلَيْمَانَ فَإِنَّهُ قَالَ نُسِخَ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَقَلِيلٌ مِنَ الْآخِرِينَ
بِقَوْلِهِ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَثَلَاثَةٌ مِنَ الْآخِرِينَ **سُورَةُ الْحَدِيدِ** أَحَدُ
السُّورِ الْمُخْتَلِفِ فِي تَنْزِيلِهَا وَلَيْسَ فِيهَا نَاسِخٌ وَلَا مَنْسُوخٌ **سُورَةُ**

٤٢
الْحَجَّادَةُ مَدَنِيَّةٌ جَمِيعُهَا مُحْكَمٌ غَيْرُ آيَةٍ وَاحِدَةٍ وَهِيَ قَوْلُهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا
الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ
صَدَقَهُ وَذَلِكَ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
خَطَبَ النَّاسَ بِالْكُوفَةِ فَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ فِي الْقُرْآنِ سُورَةً
فِيهَا آيَةٌ مَا عَمِلَ بِهَا أَحَدٌ قَبْلِي وَلَا يَعْمَلُ بِهَا أَحَدٌ بَعْدِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ
فَقَالَ لَهُ النَّاسُ وَمَا الْآيَةُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْهِ
السَّلَامُ لَمَّا كَثُرَتْ عَلَيْهِ الْمَسَائِلُ كَرِهَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ خِيفَةً أَنْ يُجْعَلَ عَلَى أَمْتِهِ فَرَضٌ فَشَقَّ عَلَيْهِمْ فَنَزَلَ بِأَيُّهَا
الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ
صَدَقَهُ فَا مَسَكَ النَّاسُ عَنْ كَلَامِهِ وَسُئِلَهُ قَالَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا كُنْ مَلِكًا إِذْ ذَٰلِكَ غِيرَ دِينَارٌ فَصَرَفْتُهُ بِعَشْرَةِ

دَرَاهِمَ ثُمَّ جَعَلْتُ كُلَّمَا ارْتَدَّتْ أَنْ أَسْأَلَ عَنْ مَسْئَلَةٍ نَصَدَقْتُ
وَسَأَلْتُ فَنُسِخَتِ الْآيَةُ بِقَوْلِهِ أَشْفَقْتُمْ أَنْ تَقْدِمُوا بَيْنَ يَدَيَّ فَيُحْجِبَكُمْ
صِدْقَاتِ الْآيَةِ فَنُسِخَ اللَّهُ تَعَالَى ذَلِكَ بِآيَةِ الصَّلَاةِ وَإِتَاءِ الزَّكَاةِ
وَالطَّاعَةِ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ **سُورَةُ الْحَشْرِ مَدِينَةٌ** وَفِيهَا نَاسِخٌ وَلَيْسَ فِيهَا
مَنْسُوخٌ وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى مَا آفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ
وَلِرَسُولِهِ الْآيَةُ نَسَخَ اللَّهُ بِهَا قَوْلَهُ تَعَالَى يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ
الْآيَةِ **سُورَةُ الْمُحْتَجَّةِ مَدِينَةٌ** وَفِيهَا مِنْ الْمَنْسُوحِ ثَلَاثُ آيَاتٍ **أَوَّلُهَا**
أَوَّلُهَا قَوْلُهُ تَعَالَى لَا يَنْهَاكُمُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ
يَعْنِي خُرَاعَةَ وَهَلَالَ بْنَ عَامِرٍ وَمَدَجَا وَهُؤُلَاءِ كَانُوا أَقْدَحًا لِقَوَا
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ الظَّاهِرُ يُعْطَى بَقَاءَ الْعُمُومِ
ثُمَّ نُسِخَ الْعُمُومُ بِتَقْيِيدِ الْخُصُوصِ بِالْآيَةِ الَّتِي تَلِيهَا فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى

أَتَمَّ إِلَيْنَا كَرَامَتُ اللَّهِ عَنِ الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَكَانَ الْكُلُّ بَيِّنَةً
فِي الدِّينِ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَأَخْرِجُوهُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَيْ كَانَ سَبَبُ
إِخْرَاجِكُمْ أَنْ تُولُوهُمْ وَإِنْ هَاهُنَا فِي مَوْضِعٍ عَنْ **أَيٍّ** عَنْ
وَلَا يَتَكِرُّمُ إِيَّاهُمْ ثُمَّ هَدَّدَ فَقَالَ تَعَالَى إِنْ تُولُوهُمْ وَمَنْ تَتَّكِمُ
فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ **الثَّانِيَةُ** قَوْلُهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
إِذَا جَاءَكُمْ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ الْآيَةُ نَزَلَتْ فِي سَبْعَةِ بَنَاتٍ
الْحَرْثِ الْهَلَالِيَّةِ وَذَلِكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
عَامَ الْحَدِيثَةِ صَاحِبَ الْمُشْرِكِينَ عَلَى يَدِ سَهِيلِ بْنِ عَمْرِو الْعَدَنِيِّ
عَلَى أَنْ يَرْجِعَ فِي ذَلِكَ الْعَامِ وَلَا يَدْخُلَ مَكَّةَ وَكُتِبَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ
كِتَابًا عَلَى مَنْ جَاءَهُ مِنْهُمْ رَدُّهُ عَلَيْهِمْ وَمَنْ جَاءَهُمْ مِنْ عِيَالِهِمْ
لَا يَرُدُّونَهُ عَلَيْهِمْ فَكَرِهَ أَنَا شَرُّ مِنَ الْمُسْلِمِينَ هَذَا الشَّرْطُ وَلَكِنْ

لِهَيْبَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ امْسِكُوا عَلَى كَرَاهِيَةِ نَفْسِكُمْ
فَلَمَّا قَفَلَ رَاجِعًا لِحَصَّةِ امْرَأَةٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَنَادَتْهُ يَا مُحَمَّدُ أَنْتَ قَدْ
مُؤْمِنَةٌ بِاللَّهِ وَمُصَدِّقَةٌ بِمَا جِئْتَ بِهِ فَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
نَعَمْ جِئْتُ بِرٍّ وَصَدَقْتُ مِنْ أَجْلِهِ فَلَمَّا حَصَلَ بِالرُّوحَاءِ فَإِذَا
بِوَدَّ الْمُشْرِكِينَ مَعَ زَوْجِهَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ النَّبَاشِ فَقَالَ
يَا مُحَمَّدُ لَمْ يَجِفْ كَتَايَاكَ حَتَّى عَدَرْتُ فَهَمَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
بِرَدِّهَا عَلَيْهِمْ فَإِذَا جَبْرُئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ نَزَلَ فَقَالَ اقْرَأْ
يَا مُحَمَّدُ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمْ الْمُؤْمِنَاتُ مِنْ هَاجِرَاتٍ
فَاْمْتَحِنُوهُنَّ اللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِهِنَّ وَنَخْنَعُنَّ الَّتِي أَمْرُهَا أَنْ يَخْلِفَهَا
بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَا أَخْرَجَهَا غَيْرُهُ عَلَى زَوْجِهَا وَلَا رَغْبَةً فِي الدُّنْيَا
وَلَا مَيْلًا إِلَى خَلِيلٍ فَإِذَا خَلَفَتْ لَمْ تَرُدِّي عَلَى الْمُشْرِكِينَ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى

اللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِهِنَّ وَفِي آيَةِ تَقْدِيرِهِ إِذَا جَاءَكُمْ الْمُؤْمِنَاتُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ
بِإِيمَانِهِنَّ مِنْ هَاجِرَاتٍ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ وَالْعِلْمُ بَعْدَ
الْيَمِينِ إِذَا خَلَفَتْ فَقَدْ عَلِمْتُمْ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ
إِلَى الْكُفَّارِ فَقَالَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لِلْوَفْدِ الَّذِي تَوَّءُ
إِنَّمَا كَانَ الشَّرْطُ فِي الرِّجَالِ وَلَمْ يَكُنِ الشَّرْطُ فِي النِّسَاءِ
وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى لَا هُنَّ حِلٌّ لَهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ أَيْ لَيْسَتْ الْمُؤْمِنَاتُ
حِلًّا لِلْكَافِرِينَ وَلَا الْكَافِرُونَ حِلًّا لِلْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ وَأَتَوْهُم
مِمَّا أَنْفَقُوا أَيْ أَعْطَوْا مَهْرَهَا إِلَى زَوْجِهَا فَإِنَّ الْعِصْمَةَ قَدْ أَنْفَصَلَتْ
وَفِي الْكَلَامِ مَحْذُوفٌ مُقَدَّرٌ وَالْمَعْنَى أَنْ أَرَدَ تَرْكِهَا فَسُئِلُوهُ
عَنْ مَهْرِهَا الَّذِي سَأَلَ إِلَيْهَا فَادَّعَوْهُ إِلَيْهِ أَنْ أَرَدَ تَرْكِ ذَلِكَ وَإِنْ لَمْ يَرُدَّ
فَلَا تَسْأَلُوهُ إِلَى آخِرِ آيَةِ ثُمَّ قَالَ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ

إِذَا ابْتِغَوْهُنَّ أَجُورَهُنَّ فِي هَذَا تَقْدِيرٍ وَتَأْخِيرٍ ثُمَّ نَسَخَ اللَّهُ تَعَالَى ذَلِكَ
 بِقَوْلِهِ بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ فِي نَقْضِ الْعَهْدِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ
 مِنَ الْمُشْرِكِينَ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى لَا تَقَاتِلُون قَوْمًا كَتَبُوا إِلَيْنَا نُهُمْ لَا يَفْعَلُ
 اللَّهُ تَعَالَى الْخَلِيفَةَ أَنَّهُ هُوَ الَّذِي نَقَضَ هَذَا الشَّرْطَ وَنَفَاهُ وَأَذْهَبَ
 وَأَعَزَّ دِينَهُ لَمَّا أَمَرَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ بِقَتْلِ عَدَائِهِ مِنَ الْمُشْرِكِينَ
الثَّالِثَةُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَإِنْ فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِنْ أَرْزَاقِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ فَعَلِمَ
 أَنَّ غَنَمَتَكُمْ وَذَلِكَ أَنَّ أُمَّ حَكِيم بِنْتَ أَبِي سُفْيَانَ هَرَبَتْ مُرْتَدَّةً
 إِلَى الْمُشْرِكِينَ وَكَانَتْ إِلَى عِيَاضِ بْنِ غَزَمٍ لِفَهْرِي رَحِمَهُ اللَّهُ فَعَظُمَ
 عَلَيْهِ فِرَاقُهَا فَأَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى نَبِيَّهَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَنْ يُعْطِيَهُ
 مِنَ الْغَنِمَةِ بِقَدَرِ مَا سَاقَ إِلَيْهَا مِنَ الصَّدَاقِ ثُمَّ صَارَتْ مَنَسُوخَةً
 بِقَوْلِهِ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ **سُورَةُ الصَّافِّ مَدِينَةٌ**

وَجَمِيعُهَا مُحْكَمٌ وَلَيْسَ فِيهَا نَاسِخٌ وَلَا مَنَسُوخٌ **سُورَةُ الْجُمُعَةِ مَدِينَةٌ**
 وَجَمِيعُهَا مُحْكَمٌ فِيهَا نَاسِخٌ وَلَا مَنَسُوخٌ فِيهَا وَالنَّاسِخُ قَوْلُهُ تَعَالَى
 سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَلَا يَهْدِي اللَّهُ أَلْفَافًا كَثِيرَةً وَجَمِيعُهَا مُحْكَمٌ
 فِيهَا نَاسِخٌ وَلَيْسَ فِيهَا مَنَسُوخٌ النَّاسِخُ قَوْلُهُ تَعَالَى فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ
الْآيَةُ سُورَةُ التَّغَابُنِ م يُقَالُ لَهَا النِّسَاءُ الْقُضْرِيُّ وَجَمِيعُهَا مُحْكَمٌ
 فِيهَا نَاسِخٌ وَلَيْسَ فِيهَا مَنَسُوخٌ وَالنَّاسِخُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَاشْهَدُوا ذَوِي
 عَدْلٍ مِنْكُمْ **سُورَةُ الطَّلَاقِ م** وَجَمِيعُهَا مُحْكَمٌ وَلَيْسَ فِيهَا
 نَاسِخٌ وَلَا مَنَسُوخٌ **سُورَةُ التَّحْرِيمِ م** وَجَمِيعُهَا مُحْكَمٌ وَلَيْسَ فِيهَا
 نَاسِخٌ وَلَا مَنَسُوخٌ **سُورَةُ الْمَلِكِ م** وَهِيَ مِنْ أَوَائِلِ الْقُرْآنِ فِي التَّنْزِيلِ
 جَمِيعُهَا مُحْكَمٌ غَيْرُ آيَتَيْنِ وَهُمَا قَوْلُهُ تَعَالَى فَذَرْنِي وَمَنْ
 يُكَذِّبُ بِهَذَا الْحَدِيثِ الْآيَةُ نُسَخَتْ بِآيَةِ السَّيْفِ **وَالثَّانِيَةُ**

ط وَجَمِيعُهَا مُحْكَمٌ وَلَيْسَ فِيهَا نَاسِخٌ
 وَلَا مَنَسُوخٌ **سُورَةُ نُونِ م**

وَالثَّانِيَةُ قَوْلُهُ تَعَالَى فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ نُسَخَتْ بِآيَةِ السَّيْفِ
سُورَةُ الْحَافَةِ مَكِّيَّةٌ وَجَمِيعُهَا مُحْكَمٌ لَيْسَ فِيهَا نَاسِخٌ وَلَا مَنْسُوخٌ
سُورَةُ الْمُعَارِجِ مَكِّيَّةٌ وَجَمِيعُهَا مُحْكَمٌ غَيْرُ قَوْلِهِ تَعَالَى فَذَرُهُمْ
يَخُوضُوا وَيَلْعَبُوا آيَةَ نُسَخَتْهَا آيَةُ السَّيْفِ **سُورَةُ نُوحٍ مَكِّيَّةٌ**
وَجَمِيعُهَا مُحْكَمٌ وَلَيْسَ فِيهَا نَاسِخٌ وَلَا مَنْسُوخٌ **سُورَةُ الْاِنْجِنِ مَكِّيَّةٌ**
وَفِيهَا سِتُّ آيَاتٍ مَنْسُوخَاتٍ أَوَّلُهُنَّ قَوْلُهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الْمَثَلِ
قَرِ اللَّيْلَ لَا قَلِيلًا أُمِرَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ بِقِيَامِ اللَّيْلِ
فَرَضًا فَقَامَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَاعَةً لِلْأَمْرِ وَقَامَهُ أَصْحَابُهُ
مَعَهُ تَطَوُّعًا ثُمَّ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى نِصْفَهُ فَنَسِخَ الْجُمْلَةَ بِالنِّصْفِ
ثُمَّ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى أَوْ أَنْقُصْ مِنْهُ أَيْ مِنَ النِّصْفِ قَلِيلًا إِلَى الثَّلَاثِ
ثُمَّ شَدَّدَ تَعَالَى فَقَالَ أَوْ زِدْ عَلَيْهِ الْهَاءَ تَعَوَّدَ عَلَى النِّصْفِ

وَجَمِيعُهَا مُحْكَمٌ وَلَيْسَ فِيهَا نَاسِخٌ
وَلَا مَنْسُوخٌ **سُورَةُ الْمَثَلِ**

إِلَى الثَّلَاثِينَ إِلَى هَذَا الْمَوْضِعِ مِنَ الْآيَةِ فَقَامَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
حَتَّى وَرَمَتْ قَدَمَاهُ وَكَانَ يَقُومُ عَلَى أَطْرَافِ أُنَامِلِهِ فَعَطَفَ اللَّهُ تَعَالَى
لَهُ بِرَحْمَتِهِ فَقَالَ تَعَالَى طَهْ أَيْ طَهَّرْ الْأَرْضَ بِقَدَمِكَ مَا أَنْزَلْنَا
عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى إِلَّا تَذَكُّرَةً فَبَقِيَ هَذَا الْفَرْضُ عَلَيْهِ وَعَلَى
أَصْحَابِهِ سُنَّةً حَتَّى نَسِخَ بِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ
أَدْنَى مِنْ ثُلُثِي اللَّيْلِ وَنِصْفَهُ وَثُلُثَهُ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى عَلِمَ أَنْ لَنْ
وَالْإِحْصَاءَ هَاهُنَا كِنَايَةً عَنِ الطَّاقَةِ إِلَى آخِرِهَا **الرَّابِعَةُ**
وَأَهْجَرُهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا نُسَخَتْهَا آيَةُ السَّيْفِ **الْخَامِسَةُ** قَوْلُهُ تَعَالَى
وَذَرْنِي وَالْمُكَذِّبِينَ أُولِيَ النَّعْمَةِ آيَةَ نُسَخَتْهَا آيَةُ السَّيْفِ
الْسَّادِسَةُ قَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّ هَذِهِ تَذَكُّرَةٌ فَمَنْ شَاءَ أَخَذَ إِلَى رَبِّهِ سَبِيلًا
نُسَخَتْهَا آيَةُ السَّيْفِ بِنِصْفِهَا **سُورَةُ الْمَدَنِيِّينَ** وَجَمِيعُهَا مُحْكَمٌ

غَيْرُ قَوْلِهِ تَعَالَى ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا يَعْزِيهِ الْوَلِيدُ بْنُ الْمَعْنِيِّ
الْمَخْرُوجِي مِنْ ابْتِدَاءِ قِصَّةِ الْوَلِيدِ تَعْلُقُ الْقِصَّةُ بِحُكْمِهَا فِي الْمَعْنَى
سُورَةُ الْقِيَمَةِ ك وَجَمِيعُهَا مُحْكَمٌ غَيْرُ قَوْلِهِ تَعَالَى لَا تَحْرَكْ بِرِيسَا ^{تلك}
لِتَجْلِيَ بِرِيسَا مَعْنَاهَا يَقُولُهُ تَعَالَى سَنُقَرِّبُكَ فَلَا تَنْسَى **سُورَةُ الْأَنْشَاقِ**
مَكْنِيَّةٌ وَفِيهَا خِلَافٌ وَجَمِيعُهَا مُحْكَمٌ غَيْرَ ابْتَيْنِ أَوْ لَهَا قَوْلُهُ تَعَالَى
فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَطْعَمْ مِنْهُمْ إِنَّمَا أَوْكْفَرُوا سُخْرًا الصَّبْرُ
لِلْحُكْمِ بِالسَّيْفِ **وَالثَّانِيَّةُ** قَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّ هَذِهِ تَذْكِرَةٌ فَمَنْ
أَتَاكَ إِلَى رَيْبِهِ سَبِيلًا سُخْرٍ التَّخْيِيرُ بِأَيِّ السَّيْفِ **سُورَةُ الْمُرْسَلَاتِ**
ك وَجَمِيعُهَا لَيْسَ فِيهَا نَاسِخٌ وَلَا مَنْسُوخٌ **سُورَةُ النَّبَا ك** وَهِيَ
مِنْ آخِرِ الْمَكِّي أَوَّلُ لَأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَاجَرَ مِنْ غَدَا ^{يَوْم}
نَزَلَتْ قَبْلَ الْهَجْرَةِ وَالْمَكِّي الْآخِرُ مَا نَزَلَ بَعْدَ فَتْحِ مَكَّةَ لَيْسَ فِيهَا نَاسِخٌ

وَلَا مَنْسُوخٌ **سُورَةُ النَّازِعَاتِ ك** وَجَمِيعُهَا مُحْكَمٌ وَلَيْسَ فِيهَا نَاسِخٌ
وَلَا مَنْسُوخٌ **سُورَةُ عَبَسَ** وَهِيَ مِنْ أَحَدَى السُّورِ السَّبْعِ عَشْرَةِ ^{المختلفة}
فِي تَرْبِيلِهِنَّ وَهِيَ مُحْكَمَةٌ إِلَّا آيَةً وَاحِدَةً وَهِيَ قَوْلُهُ تَعَالَى
كَأَنَّهُمْ تَدْعُونَ هَذَا مُحْكَمٌ وَالْمَنْسُوخُ فَمَنْ شَاءَ ذَكَرَهُ سُخْرٍ يَقُولُ
وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ الْآيَةُ **سُورَةُ التَّكْوِيْنِ ك** وَهِيَ مُحْكَمَةٌ
غَيْرُ آيَةٍ وَهِيَ قَوْلُهُ لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ سُخْرٍهَا اللَّهُ تَعَالَى
بِمَا يَلِيهَا وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ
الْعَالَمِينَ **سُورَةُ الْأَنْفِطَارِ ك** وَهِيَ مُحْكَمَةٌ لَيْسَ فِيهَا نَاسِخٌ وَلَا
مَنْسُوخٌ **سُورَةُ الْمُطَفِّفِينَ** نَزَلَتْ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ وَهِيَ مُحْكَمَةٌ
لَيْسَ فِيهَا نَاسِخٌ وَلَا مَنْسُوخٌ **سُورَةُ الْأَنْشَاقِ ك** وَهِيَ مُحْكَمَةٌ لَيْسَ
فِيهَا نَاسِخٌ وَلَا مَنْسُوخٌ **سُورَةُ الْبُرُوجِ ك** وَهِيَ مُحْكَمَةٌ لَيْسَ فِيهَا نَاسِخٌ

وَلَا مَنْسُوخٌ **سُورَةُ الطَّارِقِ** وَجَمِيعُهَا مُحْكَمٌ إِلَّا آيَةً وَاحِدَةً
وَهِيَ قَوْلُهُ تَعَالَى فِيهِلُ الْكَافِرِينَ لَمَّ بِهِمْ رُؤُوسُهُمْ سُبْحَتِ بِآيَةِ السَّيْفِ
سُورَةُ الْأَعْلَى وَفِيهَا نَاسِخٌ وَلَيْسَ فِيهَا مَنْسُوخٌ النَّاسِخُ مِنْهَا
سَنَقَرُكَ فَلَا تَنْسَى **سُورَةَ الْغَاشِيَةِ** وَجَمِيعُهَا مُحْكَمٌ إِلَّا آيَةً
وَاحِدَةً فَإِنَّهَا مَنْسُوخَةٌ وَهِيَ قَوْلُهُ تَعَالَى لَسْتُ عَلَيْهِمْ بِمُصِيطِرٍ
نَسَخْتُهَا آيَةَ السَّيْفِ **سُورَةُ الْفَجْرِ** وَجَمِيعُهَا مُحْكَمٌ لَيْسَ فِيهَا
نَاسِخٌ وَلَا مَنْسُوخٌ **سُورَةُ الْبَلَدِ** لَيْسَ فِيهَا نَاسِخٌ وَلَا مَنْسُوخٌ
سُورَةُ الشَّمْسِ لَيْسَ فِيهَا نَاسِخٌ وَلَا مَنْسُوخٌ **سُورَةُ الضُّحَى**
وَجَمِيعُهَا مُحْكَمٌ لَيْسَ فِيهَا نَاسِخٌ وَلَا مَنْسُوخٌ **سُورَةُ الْوَسْطِيِّ**
لَيْسَ فِيهَا نَاسِخٌ وَلَا مَنْسُوخٌ **سُورَةُ الْتِينَ** وَجَمِيعُهَا مُحْكَمٌ إِلَّا آيَةً
وَاحِدَةً فِي آخِرِهَا نَاسِخٌ مَعْنَاهَا لَا لَفْظُهَا وَهِيَ قَوْلُهُ لَيْسَ اللَّهُ بِأَحَدٍ

الْحَاكِمِينَ نُسِخَ مِنْهَا الْمَعْنَى بِآيَةِ السَّيْفِ أَيْ دَعَوْهُمْ وَخَلَّ عَنْهُمْ
سُورَةُ الْعَلَقِ وَهِيَ مِنْ أَوَّلِ تَنْزِيلِ الْقُرْآنِ عَلَى قَوْلِ الْأَكْثَرِينَ
وَجَمِيعُهَا مُحْكَمٌ لَيْسَ فِيهَا نَاسِخٌ وَلَا مَنْسُوخٌ **سُورَةُ الْقَدَرِ**
وَهِيَ مُحْكَمَةٌ لَيْسَ فِيهَا نَاسِخٌ وَلَا مَنْسُوخٌ **سُورَةُ الْبَيِّنَةِ**
لَيْسَ فِيهَا نَاسِخٌ وَلَا مَنْسُوخٌ **سُورَةُ الزَّلْزَلَةِ** وَهِيَ أَحَدِي الشُّوَرِ
الْمُخْتَلَفِ فِي تَنْزِيلِهَا لَيْسَ فِيهَا نَاسِخٌ وَلَا مَنْسُوخٌ **سُورَةُ الْعَادِيَّاتِ**
جَمِيعُهَا مُحْكَمٌ وَلَيْسَ فِيهَا نَاسِخٌ وَلَا مَنْسُوخٌ ❁
سُورَةُ الْقَارِعَةِ لَيْسَ فِيهَا نَاسِخٌ وَلَا مَنْسُوخٌ **سُورَةُ الْغَصْرِ**
نَزَلَتْ بِمَكَّةَ وَقِيلَ بِالْمَدِينَةِ فِيهَا آيَةٌ وَاحِدَةٌ مَنْسُوخَةٌ وَهِيَ قَوْلُهُ تَعَالَى
إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ خَسِيرٌ نَسَخَهَا اللَّهُ تَعَالَى بِالْإِنْشَاءِ **سُورَةُ الْهُمَزَةِ** قِيلَ
بِمَكَّةَ فِي شَأْنِ الْأَحْسَنِ بْنِ الشَّرِيفِ وَقِيلَ نَزَلَتْ بِالْمَدِينَةِ لَيْسَ فِيهَا

نَاسِخٌ وَلَا مَنْسُوخٌ **سُورَةُ قُرَيْشٍ** وَجَمِيعُهَا مُحْكَمٌ لَيْسَ فِيهَا نَاسِخٌ
 وَلَا مَنْسُوخٌ **سُورَةُ الدِّينِ** نَزَلَتْ نِصْفَيْنِ نِصْفُهَا بِمَكَّةَ وَنِصْفُهَا
 بِالْمَدِينَةِ فَالَّذِي نَزَلَ بِمَكَّةَ أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالَّذِينَ فَذَلِكَ
 يَدْعُ الْيَتِيمَ نَزَلَ فِي عَاصِ بْنِ وَائِلٍ السُّهْمِيِّ وَلَا يَحْضُرُ عَلَى طَعَامِ
 الْمُسْكِينِ إِلَى هَهُنَا وَنَزَلَ بِأَقْبَاهَا فِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي السُّكُونِ
 الْمُنَافِقِ قَوْلٌ لِلْمُصَلِّينَ إِلَى آخِرِهَا بِالْمَدِينَةِ **سُورَةُ الْكَوْثَرِ** لَيْسَ
 فِيهَا نَاسِخٌ وَلَا مَنْسُوخٌ **سُورَةُ الْكَافُرُونَ** وَجَمِيعُهَا مُحْكَمٌ غَيْرَ آتٍ
 وَاحِدَةٍ وَهِيَ قَوْلُهُ تَعَالَى لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ نُسِخَتْ بِآيَةِ
 السَّيْفِ **سُورَةُ النَّصْرِ** مَكِّيَّةٌ وَقِيلَ مَدِينِيَّةٌ جَمِيعُهَا مُحْكَمٌ لَيْسَ فِيهَا
 نَاسِخٌ وَلَا مَنْسُوخٌ **سُورَةُ الْمَسَدِ** لَيْسَ فِيهَا نَاسِخٌ وَلَا مَنْسُوخٌ
سُورَةُ الْإِخْلَاصِ نَزَلَتْ بِالْمَدِينَةِ فِي شَأْنِ أَزِيدَ بْنِ رَبِيعَةَ الْعَاصِي

وَفِي شَأْنِ عَامِرِ بْنِ لُطَيْفٍ وَقَدْ قِيلَ بِمَكَّةَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ جَمِيعُهَا
 مُحْكَمٌ لَيْسَ فِيهَا نَاسِخٌ وَلَا مَنْسُوخٌ **سُورَةُ الْفَلَقِ** وَقِيلَ مَكِّيَّةٌ
 وَأَعْلَمُ جَمِيعُهَا مُحْكَمٌ وَلَيْسَ فِيهَا نَاسِخٌ وَلَا مَنْسُوخٌ **سُورَةُ النَّاسِ**
 وَقِيلَ مَكِّيَّةٌ جَمِيعُهَا مُحْكَمٌ لَيْسَ فِيهَا نَاسِخٌ وَلَا مَنْسُوخٌ

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ